فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2014/2/1 العدد: 3115

الخبر الرئيسي

انديك: "اتفاق الإطار" يشمل تعويضات للاجئين العرب واليهود واعترافا متبادلا بدولتين قوميتين وترتيبات أمنية

... ص 3

أبرز العناوين

هنية: غزة تتعرض لقصف إعلامي وعسكري وحصار لـ"تركيع" المقاومة

الإذاعة العبريّة: السلطة ستطلق حملة دعائيّة بالراقصات والملاهي الليلية تستهدف الشباب الإسرائيلي

"القدس": استقالة الهيئة القيادية لفتح في قطاع غزة احتجاجا على تعطيل صلاحياتها

الطيبي: "إسرائيل" ستطالب دول عربية بـ300 مليار دولار تعويضات لما يسمى بـ"اللاجئين اليهود"

إدارة الضرائب الأمريكية تجرد منظمات خيرية لمساعدة الفلسطينيين من ميزة الإعفاء

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية: غزة تتعرض لقصف إعلامي وعسكري وحصار لـ"تركيع" المقاومة 6
3. الإذاعة العبريّة: السلطة ستطلق حملة دعائيّة بالراقصات والملاهي الليلية تستهدف الشباب الإسرائيلي 6
4. يونس الأسطل: السلطة تتقرب من السيسي على حساب حماس 7
5. اتفاق إسرائيلي فلسطيني للغاز قد يتطلب دعم مستويات سياسية عليا 7

المقاومة:

6. "القدس": استقالة الهيئة القيادية لفتح في قطاع غزة احتجاجا على تعطيل صلاحياتها 9
7. ممثل حركة حماس في لبنان يجدد رفض حماس لمشاريع التوطين والتهجير والوطن البديل 9
8. جبريل الرجوب من طهران: لم نتخل عن المقاومة المسلحة 10
9. الفصائل الفلسطينية تطالب لبنان بإضفاء شرعية على عمل اللجان الأمنية في المخيمات 10

الكيان الإسرائيلي:

10. الطيبي: "إسرائيل" ستطالب دول عربية بـ300 مليار دولار تعويضات لما يسمى بـ"اللاجئين اليهود" 10
11. يعالون: حماس ستدفع الثمن باهظا إذا لم تنجح في وقف إطلاق الصواريخ 11
12. درع القبة الحديدية الإسرائيلي يسقط صاروخا أطلق على إيلات 11
13. "معاريف": خطة إسرائيلية لجلب ستة آلاف يهودي فرنسي سنوياً 12
14. مخاوف إسرائيلية من تداعيات حملة مقاطعة منتجات المستوطنات أوروبيا 12
15. مجلة جيش الاحتلال الإسرائيلي: 16 % من مدرسة ضباط اسرائيل مستوطنون 13
16. يديعوت احرونوت تنشر اسماء دول ومؤسسات اقتصادية تقاطع "إسرائيل" 13
17. تقرير: خلافات في "اسرائيل" حول خطر المقاطعة الاقتصادية والأكاديمية ومواجهتها 13
18. تحقيق: "إسرائيل" تشن "حربا ضمن الحروب" وسط مخاطر تستعر على نار هادئة 15

الأرض، الشعب:

19. مجموعة العمل: استشهاد ثلاثة فلسطينيين بسورية يرفع شهداء الجوع في اليرموك إلى 89 16
20. عكرمة صبري يشيد بدور قطر في دعم المسجد الأقصى 17
21. الأونروا: مساعدات جديدة تدخل مخيم اليرموك لليوم الثاني على التوالي 17
22. "أسرى فلسطين": 400 معتقل فلسطيني بينهم 75 طفلا و8 نساء خلال كانون الثاني 17
23. الاحتلال يختطف سبعة فتية من بيت لحم 18
24. عشرات الإصابات في مواجهات عنيفة مع الاحتلال خلال مشيرات الضفة الأسبوعية 18
25. فلسطينيون يطلقون حملة "ملح الأرض" رفضًا لتهويد الأغوار 18

ثقافة:

26. القدس الدولية تنتج فاصلاً سينمائياً يحاكي تحرير مدينة القدس 19
27. صدور كتاب "القدس في صور" لمنتدى الرواد الكبار في الأردن 19

مصر:
28. "الجمهورية" المصرية تزعم: أمريكا وتركيا وإيران وحماس وحزب الله شركاء الإخوان بمخطط هدم مصر 19

الأردن:
29. ملتقى الأعمال الأردني – الفلسطيني يقر بياناته وينتخب إدارة جديدة 20
30. الأردن: وقفات احتجاجية رفضاً لخطة كيري وتضامناً مع القضية الفلسطينية 20

عربي، إسلامي:
31. "واللا": تركي الفيصل يشيد برئيسة طاقم المفاوضات الإسرائيلي تسيبي ليفني 21

دولي:
32. "واللا": الاتحاد الأوروبي لن يدعم السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة بحال رفضت مقترحات كيري 21
33. دنيس روس: نتنياهو يستطيع التوقيع على اتفاق سلام 21
34. يديعوت: شركات عالمية جديدة تقاطع المستوطنات الإسرائيلية 22
35. إدارة الضرائب الأمريكية تجرد منظمات خيرية لمساعدة الفلسطينيين من ميزة الإعفاء 22
36. القوى الدولية تبحث في ميونيخ اليوم دعم جهود كيري في اتفاق السلام 23
37. "جويش كرونيكل": اليهود البريطانيون المسنون الأكثر تعلقاً بـ"إسرائيل" 23

حوارات ومقالات:
38. "يهودية إسرائيل".. ملامح ودلالات... فايز رشيد 24
39. إسرائيل واليهود الشرقيون... برهوم جرايسي 26
40. هل بات العدوان الإسرائيلي الواسع على غزة وشيكاً؟... أحمد الحاج 28
41. حماس بين فكي اجتياحين إسرائيلي مصري لقطاع غزة... "رأي اليوم" 29
42. "حرب السايبر" تشغل إسرائيل: البحث في تحويل "النقمة إلى نعمة"... حلمي موسى 30
43. فيتامين سي سي (سيسي)... سمدار بيري 32

صورة: 36

***

1. انديك: "اتفاق الإطار" يشمل تعويضات للاجئين العرب واليهود واعترافا متبادلا بدولتين قوميتين وترتيبات أمنية

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2014/2/1**، من الناصرة –تل أبيب– و(يو بي اي) عن أشرف الهور وزهير اندراوس، أن المبعوث الأمريكي للمحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين، مارتن إنديك، أعلن أن وزير الخارجية

الأمريكي، جون كيري، سيطرح اتفاق الإطار للمفاوضات بين الجانبين بغضون أسابيع قليلة، وسيشمل اعترافاً بيهودية إسرائيل وبتعويضات "للاجئين" اليهود من الدول العربية وببقاء مستوطنين تحت سيادة فلسطينية.

ونقلت صحيفة (يديعوت أحرونوت) أمس الجمعة، عن إنديك، قوله خلال محادثة هاتفية مع قياديين في منظمات يهودية – أمريكية، الخميس، إن اتفاق الإطار الذي سيطرحه كيري سيشمل "اعترافا بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي وبفلسطين دولة قومية للشعب الفلسطيني". وأضاف إنديك أن الترتيبات الأمنية ستشمل إقامة منطقة عازلة أمنية عند الحدود بين الأردن والضفة الغربية، أي منطقة غور الأردن، وسيتم بناء جدار جديد في هذه المنطقة ووضع أجهزة استشعار وستستخدم طائرات من دون طيار وذلك بتمويل أميركي.

ووفقا لبعض المشاركين في المحادثة، مع إنديك، فإن الأخير أبلغهم أن ما بين 75% إلى 80% من المستوطنين سيبقون في أماكنهم بالضفة في إطار تبادل الأراضي بين إسرائيل والفلسطينيين، وأن الاتفاق بشكل عام سيستند إلى حدود العام 1967.

ولكن إنديك أبلغ الصحيفة بأنه لم يذكر أرقاماً كهذه خلال محادثته مع القياديين اليهود – الأمريكيين في سياق المفاوضات الجارية حالياً.

ونقل القياديون بالمنظمات اليهودية – الأمريكية عن إنديك، قوله إنه "لا توجد أية نية لدى القيادة الفلسطينية بأن تكون فلسطين خالية من اليهود"، وأن اتفاق الإطار سيشمل "أموراً سنضطر نحن إلى قولها لأن القيادة (الإسرائيلية والفلسطينية) لن تتمكن من قولها بعد". وقالوا إن اتفاق الإطار سيشمل تعويضا "للاجئين" يهود من الدول العربية وليس للاجئين الفلسطينيين فقط، علماً أن معظم اليهود في الدول العربية غادروها وهاجروا إلى إسرائيل طواعية أو من خلال عمليات سرية نفذتها حكومة إسرائيل لإخراجهم من الدول العربية. وقالت الصحيفة إن اتفاق الإطار سيتناول قضايا الحل الدائم، لكن "في القضايا الحساسة، مثل القدس، ستكون الصياغات ضبابية".

ونقلت الصحيفة عن مدير عام "الرابطة لمنع التحريض"، أبراهام فوكسمان، وهو أحد القياديين اليهود – الأمريكيين الذي شارك بالمحادثة مع إنديك، إن "أهمية المحادثة بمجرد إجرائها، لأن هناك شائعات كثيرة وتكهنات متنوعة التي تثير مخاوف لدى اليمين الإسرائيلي بشأن تقديم تنازلات أكبر مما ينبغي، وهناك مخاوف لدى اليسار الإسرائيلي بعدم إعطاء الفلسطينيين ما يكفي". وأضاف فوكسمان أن "الرسالة الأمريكية هي أن الولايات المتحدة لا تفرض تسوية على الجانبين وإنما تعمل سوية مع رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو)، ومع (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) أبو مازن، والإدارة الأمريكية تدرك أنه حان الوقت للدبلوماسية العلنية".

وفي السياق ذاته قالت صحيفة (معاريف) الجمعة، إنه خلال محادثات أجراها نتنياهو، وكيري، تم طرح فكرة بقاء آلاف المستوطنين تحت سيادة فلسطينية في المستقبل. وأضافت الصحيفة، أن كيري لا يعارض بقاء بضعة آلاف من المستوطنين تحت سيادة فلسطينية في حال رفضوا الخروج من الضفة الغربية، بعد أن أبلغه نتنياهو ووزيرة العدل الإسرائيلية، تسيبي ليفني، بأنه لا توجد إمكانية لإخلاء جميع المستوطنين في المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية والبالغ عددهم 120 ألف مستوطن.

من ناحية أخرى، قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي زئيف إلكين إن وثيقة المبادئ المزمع أن يطرحها الجانب الأمريكي "قد لا تُحدث أي اضطراب في العملية التفاوضية إذا ما كانت غير ملزِمة". ورفض إلكين

المحسوب على التيار اليميني في حزب "الليكود" جعل حدود 67 مرجعية للمفاوضات، كما أنه أوضح أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يعلِن بنفسه قط استعداده للتخلي عن السيادة الإسرائيلية في غور الأردن.

ويقول نعوم تشومسكي (85 عامًا)، حول نظرته للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية الدائرة حاليًا، إنّه يجب البدء بمفاوضات بين أمريكا والمجتمع الدولي لأنّها هي المفاوضات الحقيقية التي تؤدي إلى حل، فالخلاف الأساسي هو بين أمريكا والعالم، وليس بين الفلسطينيين وإسرائيل. ولفت إلى أنّ المشكلة تكمن في الدول العربيّة الكبيرة المؤثرة التي لا تعارض السياسة الأمريكيّة، بل تدعمها، ناهيك بالضعف الدبلوماسيّ العربيّ في واشنطن، والعقلية العربيّة وهي العطاء بلا مقابل. وأضاف: مطلوب من الشارع العربيّ القيام بحركة قوية ومستمرة للضغط على الأنظمة من جهة وعلى أمريكا من جهة أخرى، واعتماد سلاح المقاطعة وعدم تزويد الفعاليات العسكرية والإقتصادية والتجارية الأمريكيّة بالخدمات اللازمة في الموانئ والمطارات العربية.

وأعتقد أن حركة الشارع العربي سوف تؤخذ في الحسبان، ولذلك فإنّهم يقمعون هذا الشارع وينصبون نظمًا ديكتاتورية عليه للجمه، وعليه فإن أول مظاهر التحول العربي هو الديمقراطية، وشدّدّ على أنّ الرئيس الأمريكيّ، باراك أوباما، لم يتمكّن من لجم رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، وهذا ربّما يُفسّر تصريحات المبعوث الأمريكي للمفاوضات السياسية في الشرق الأوسط مارتن إنديك الذي قال إنّ اتفاق الإطار الذي ستعرضه أمريكا للمفاوضات يسمح لنحو 80% من المستوطنين بالبقاء تحت السيادة الإسرائيليّة.

وأضافت **الحياة، لندن، 2014/2/1**، من الناصرة عن أسعد تلحمي، من جهتها، أشارت صحيفتا "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" إلى أن انديك أوضح أن وثيقة الإطار ستكون أميركية كي يتمكن كل من الطرفين مواجهة الضغوط الداخلية، مضيفاً أنه "ربما تكون هناك أمور يجب أن نقولها لأن مسؤولي الطرفين لا يزالون غير قادرين على قولها".

على صلة، أفاد كبير المعلقين في "يديعوت" ناحوم برنياع أن إسرائيل تنتظر رفض السلطة الفلسطينية اقتراح كيري فيما ستعتمد هي صيغة "نعم، ولكن"، أي أن تقبل من حيث المبدأ الاتفاق وتضيف تحفظات عليه. وتذكّر هذه السياسة بسياسة رئيس الحكومة السابق آرييل شارون عندما اضطر عام 2004 تحت ضغط الإدارة الأميركية إلى قبول "خريطة الطريق"، لكن حكومته أضافت 14 تحفظاً عليها، ما أبطل فعلياً الموافقة عليها. وأضاف أن أوساط نتانياهو ترجح أن يعلن الأخير عن قبول إسرائيل الاتفاق في حال تضمن اعترافاً فلسطينياً بإسرائيل دولة يهودية وقبولاً فلسطينياً بوجود رمزي لإسرائيل في غور الأردن.

وتابع أن كيري لم يقرر بعد موعد الإعلان عن خطته، وأن هناك ثلاثة خيارات أمامه، أحدها أواخر الشهر الجاري (شباط) بالتزامن مع الدفعة الأخيرة للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين (التي يفترض أن تشمل الأسرى من فلسطينيي عام 1948)، أو مطلع الشهر المقبل في حال سافر نتانياهو إلى واشنطن لمؤتمر المنظمات اليهودية وعندها سيلتقي الرئيس باراك اوباما، أو في 19 من الشهر المقبل مع انتهاء الأشهر التسعة التي حددها للمفاوضات.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مسؤول إسرائيل رفيع التقى وزراء خارجية دول أوروبية ان الأخيرين باتوا مقتنعين بأن نتانياهو "يتلاعب بالدول الأوروبية كل الوقت، وأنه يقول أموراً مختلفة لكل من الوزراء". وأضاف أن الرسالة الأوروبية "الجماعية" الواضحة التي تلقاها منهم أفادت بأن اوروبا "لن ترحم إسرائيل في حال تعثرت المفاوضات مع الفلسطينيين، بغض النظر عن موقف الولايات المتحدة من ذلك".

2. هنية: غزة تتعرض لقصف إعلامي وعسكري وحصار لـ"تركيع" المقاومة

وكالات: قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الجمعة إن قطاع غزة يتعرض لثلاثة انواع من القصف هي قصف عسكري إسرائيلي، وقصف إعلامي من بعض الجهات العربية في ظل قصف الحصار المشدد.

وأشار هنية خلال خطبة صلاة الجمعة بمسجد صلاح شحادة في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة إلى أن "حملات الإعلام الظالمة من بعض الدول الشقيقة أشد إيلامًا على النفس من قصف الاحتلال الإسرائيلي سيما وأنها تستهدف المقاومة ورموزها والشهداء والأسرى".

ولفت إلى اتهام بعض الشهداء والأسرى باقتحام السجون المصرية، حيث قال: "في الوقت الذي يحاول فيه البعض محاكمة شهدائنا وأسرانا نؤكد أنهم عنوان كبريائنا كشعب فلسطيني وأمة عربية وإسلامية".

وأوضح أن الحصار الذي يتعرض له القطاع بعد إغلاق الأنفاق الحدودية والمعابر هو الأشد، حيث شعر فيه كل إنسان في غزة، وأثّر على الدواء والكساء والغذاء، لافتًا إلى أن هدفه "تركيع شعبنا، وانتزاع المواقف السياسية، والتساوق مع مشاريع التفاوض الهادفة لضرب ثوابت قضيتنا وأمتنا".

وقال إن "التدخل الأمريكي السافر والتخريب الإسرائيلي المقصود وربط البعض منا ليكون في أجندة الأمن الإسرائيلي يجعل تجربة العمل الوحدوي مضطربة"، داعيًا لوضع حد للتخريب والتدخلات لاستعادة الوحدة الوطنية.

وأكد هنية على ما أسماه "مثلث لا ومثلث نعم ومثلث الثوابت"، حيث قال: "لا للمفاوضات (..) لا للتعاون الأمني (..) لا للاستقواء بالخارج ولو كان طرفًا عربيًا، نعم للمصالحة (..) نعم للمقاومة (..) نعم للشراكة الوطنية".

وفيما تعلق بالثوابت، شدد على أن قضية فلسطين قضية عربية إسلامية، وأن شعبنا جزء لا يتجزأ من الأمة، وقضيتنا ذات بعد إنساني.

وأثني هنية على التجربة التونسية "التي رسخت معاني العمل السياسي والاجتماعي المتكامل"، مؤكدًا أن "الأمة فيها عناصر الفعل الحضاري وقادرة على تقديم النموذج الإنساني العظيم وهو ليس حكرًا على الغرب".

وقال: "الأمة فيها خير كثير، وما يبدو أنه شكل من أشكال الردة عن الربيع العربي لا يمثل في الواقع حقيقة الشعوب والأمة، هناك نور قادم من جديد، لا يأس ولا إحباط".

فلسطين أون لاين، 2014/1/31

3. الإذاعة العبريّة: السلطة ستطلق حملة دعائيّة بالراقصات والملاهي الليلية تستهدف الشباب الإسرائيلي

الناصرة – زهير أندراوس: كشفت الإذاعة الإسرائيلية العامّة باللغة العبريّة، الجمعة، النقاب عن أنّ السلطة الفلسطينية، تخطط لحملة دعائية كبيرة، تهدف لإظهار ما سمته الإذاعة بالوجه الآخر للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، مشدّدةً على أنّ جمهور هذه الحملة هو جيل الشباب في الدولة العبريّة. ولفتت الإذاعة إلى أنّ الحملة سيكون عنوانها 'فلسطين الأخرى'.

وأشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى أنّ السلطة الفلسطينية ستتعاقد مع شركات دعائية إسرائيلية لإنجاح هذه الحملة، التي تقدر تكلفتها بملايين الدولارات، وستعرض صورًا للحفلات الراقصة والمقاهي والمطاعم الفاخرة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي في المنطقة.

علاوة على ذلك، لفتت الإذاعة العبريّة الرسميّة 'ريشيت بيت' إلى أنّ السلطة الفلسطينية ستنشر ضمن حملتها الدعائية أشرطة فيديو تظهر عارضات أزياء إسرائيليات مشهورات وهن يرقصن في النوادي الليلية في الضفة الغربية، بالإضافة إلى تنظيم زيارات لشخصيات سياسية إسرائيلية إلى مدينة رام الله للإلتقاء مع رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس.

بالإضافة إلى ذلك، سيتّم استضافة هذه الشخصيات الإسرائيلية في المطاعم الفاخرة في مدينة رام الله، وتنظيم زيارة لهم لمدينة الروابي شمالي رام الله، والتي تعد المدينة الفلسطينية الحضارية النموذجية الأولى.

ولفتت الإذاعة إلى أن رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عبّاس قام بتعيين طاقم متكامل بهدف تطوير العلاقات مع المجتمع الإسرائيلي ضمن هذه الحملة، وأوكل رئاسته إلى عضو قيادة حركة فتح محمد المدني، الذي كان قد أجرى في العام الماضي ما يقارب 100 لقاء مع جهات إسرائيلية مختلفة من بينها شخصيات سياسية وضباط في الجيش متقاعدين ورجال أعمال وأكاديميين، على حدّ قول الإذاعة.

وأوضح مراسل الإذاعة للشؤون العربيّة والفلسطينيّة، غال بيرغر، أنّه سيتّم الكشف عن تفاصيل أخرى حول هذه الحملة الدعائيّة الفلسطينيّة السبت في إطار برنامج تلخيص أحداث الأسبوع الذي تبثه الإذاعة.

القدس العربي، لندن، 2014/2/1

4. يونس الأسطل: السلطة تتقرب من السيسي على حساب حماس

معاذ مقداد: اعتبر الدكتور يونس الأسطل النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني أن ما صرّح به نمر حمّاد المستشار السياسي لرئيس السلطة محمود عباس باتهام حركة حماس بالمشاركة في الأحداث التي تشهدها مصر, هو "أمر متوقع، لأنه يتحدث بالأكاذيب الغريبة دومًا".

وقال الأسطل في تصريح خاص لـ "الرسالة نت" اليوم الجمعة، إن " نمر حماد يريد باتهاماته تقرب سلطة رام الله للسيسي على حساب حماس". وكان نمر حماد قد قال خلال مقابلة مع قناة المحور المصرية إن لدى السلطة الفلسطينية معلومات مؤكدة أن حركة حماس شاركت بفتح السجون المصرية في 25 يناير 2011, وأنها تشارك بالأحداث التي تشهدها مصر لمساعدة الإخوان, على حد زعمه.

وأضاف الأسطل أن سلطة الانقلاب تريد من هذا الاتهام تبرير هجومها على الثورة السلمية في مصر، بدعوى "محاربة الإرهاب".

وأشار إلى أن السلطة بمصر لجأت للاتهامات بعدما أصرّ الشعب المصري والإخوان المسلمون على سلميتهم رغم فقدانهم آلاف الشهداء.

الرسالة، فلسطين، 2014/1/31

5. اتفاق إسرائيلي فلسطيني للغاز قد يتطلب دعم مستويات سياسية عليا

رام الله – نوح براوننج: شكل اتفاق قيمته مليار دولار وقع هذا الشهر يشمل حقلا إسرائيليا للغاز الطبيعي وشركة فلسطينية للكهرباء انتصارا نادرا للقطاع الخاص على الصراع السياسي لكنه قد يحتاج إلى دعم من مستويات سياسية عليا لكي يكلل بالنجاح.

ويقول مسؤولون فلسطينيون إن التنفيذ سيكون رهنا بالضمانات التي تقدمها حكومتا الجانبين. وزاد الارتياب بين الطرفين في ظل اضطراب عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

ويقول الفلسطينيون المؤيدون للاتفاق إن إسرائيل تعهدت بأن أي أزمة سياسية أو أمنية في المستقبل لن تعطل امدادات الغاز. غير أن أيا من مثل تلك التأكيدات لم يعلن.

وقال سمير حليلة الرئيس التنفيذي لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) القابضة إن هناك نوعا من الضمان من المستويات العليا في إسرائيل باستمرار تدفق الغاز بغض النظر عما يحدث على الصعيد السياسي.

وتملك باديكو حصة 18 بالمئة في شركة فلسطين لتوليد الطاقة التي تأتي في قلب الاتفاق الذي قال حليلة إنه تلقى الضمان بشأنه من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أقل من عام.

ولم يرد مكتب نتنياهو على طلب للتعليق.

وبموجب الاتفاق تشتري شركة فلسطين لتوليد الكهرباء ما قيمته 1.2 مليار دولار من الغاز على مدى 20 عاما من المجموعة الأمريكية الإسرائيلية التي تطور حقل الغاز ليفياثان البحري الضخم.

وخلال حفل التوقيع في الخامس من يناير كانون الثاني أشاد الملياردير الإسرائيلي إسحاق تشوفا – الذي تملك مجموعته ديليك حصة رئيسية في ليفياثان – بالاتفاق بوصفه صفقة تاريخية وقال إن من شأنه أن يعزز جهود السلام.

لكن مسؤولي ديليك رفضوا التحدث مع رويترز بخصوص أي دعم سياسي إسرائيلي للاتفاق.

وقال محمد مصطفى نائب رئيس الوزراء الفلسطيني إن حكومته تنظر إلى الاتفاق بشكل إيجابي لكن الموافقة النهائية لن تأتي إلا بعد إطلاعها على نص العقد ودراسة التعهدات السياسية لإسرائيل.

وتدير السلطة الفلسطينية حكما ذاتيا محدودا في الضفة الغربية المحتلة.

ويشتري الفلسطينيون في الضفة الغربية الآن الكهرباء من إسرائيل وإذا حصلت شركة فلسطين لتوليد الكهرباء على موافقة الحكومة الفلسطينية على صفقة الغاز وأكملت إنشاء محطة مزمعة للطاقة بتكلفة 300 مليون دولار في شمال الضفة الغربية فإن ذلك سيمنح الفلسطينيين سيطرة أكبر على امداداتهم من الكهرباء.

ويعارض بعض الفلسطينيين الصفقة قائلين إن تعميق الروابط الاقتصادية مع إسرائيل يتعارض مع السعى إلى الاستقلال.

وقال المحلل الاقتصادي المستقل نصر عبد الكريم "افتراض أن إسرائيل ستفي بهذا الاتفاق وتستمر في توريد الغاز على مدى جيل كامل هو مجرد افتراض."

وأضاف قوله "يجب علينا أن نحرر بلدنا وشعبنا أولا لا أن نبرم صفقات بين محتل والمحتل. يجب أن نقلل اعتمادنا على إسرائيل ونتجه شرقا وتنويع شركائنا ومستثمرينا ولاسيما بين العرب لا أن نبقى رهينة لإسرائيل."

غير ان وليد سلمان الرئيس التنفيذي لشركة فلسطين لتوليد الكهرباء يرى أن صفقة ليفياثان مجدية تماما من وجهة النظر الاقتصادية.

وقال لرويترز مشيرا إلى التعقيدات السياسية المحتملة "من وجهة النظر التجارية الاتفاق يعود بالنفع على الطرفين كليهما. وما يدور بذهن السلطة الفلسطينية وإسرائيل ليس مجالي." واضاف قوله "فلسطين وإسرائيل جيران وإذا كنت ستحصل على الوقود فمن الأفضل أن تحصل عليه من جارك لا من الخارج."

وقال سلمان ان تقدما تحقق في المفاوضات مع شركات التنقيب من أجل تطوير حقل غاز قبالة ساحل غزة تم اكتشافه عام 1998.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي حمد الله اواخر العام الماضي إن الغاز الذي سيستخرج من الحقل قد يساعد على تحقيق ارباح صافية قدرها 150 مليون دولار سنويا من المبيعات في الداخل والخارج.
وكان مسؤولون قالوا إن اتفاقا مبدئيا بين شركة المقاولين المتحدين الفلسطينية وشركة بريتيش جاس البريطانية قد يؤدي إلى بدء الانتاج في عام 2017.

وكالة رويترز للأنباء، 2014/1/31

6. "القدس": استقالة الهيئة القيادية لفتح في قطاع غزة احتجاجا على تعطيل صلاحياتها

غزة– خاص– القدس دوت كوم: قالت مصادر قيادية في حركة فتح، صباح اليوم السبت، إن الهيئة القيادية العليا لحركة فتح قدمت استقالة جماعية مكتوبة للقائد العام للحركة، الرئيس محمود عباس.
وأوضحت المصادر في حديث لـ القدس دوت كوم، أن هذا الاستقالة قُدمت من قبل الدكتور زكريا الأغا، مساء الأربعاء الماضي، احتجاجا على قرار الرئيس عباس الأخير بشأن منع اللجنة من إصدار أي قرارات تنظيمية لحين انتهاء عمل اللجنة السداسية التي تم تشكيلها من القيادة المركزية للحركة.
ووفقا للمصادر، فإن الهيئة القيادية العليا لفتح بغزة علمت بقرار الرئيس عباس من خلال وسائل الإعلام ولم تتلق نسخة عن القرار ما أثار حالة من الغضب الكبير في صفوفها وقررت تقديم استقالة جماعية.
وكانت المصدر ذاتها أفادت لـ القدس دوت كوم، في الخامس عشر من الشهر الماضي، بأن الرئيس قرر إعفاء الهيئة القيادية من منصبها والاستمرار بتسيير الأعمال لحين ترتيب الوضع الداخلي من خلال لجنة شكلت من قبل اللجنة المركزية لدراسة أوضاع غزة.
ونشرت القدس دوت كوم، الخميس الماضي، نسخةً من قرار الرئيس عباس بحق الهيئة القيادية العليا، وهو القرار الذي عجل باستقالة الهيئة من منصبها.

القدس، القدس، 2014/2/1

7. ممثل حركة حماس في لبنان يجدد رفض حماس لمشاريع التوطين والتهجير والوطن البديل

بيروت: أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة على رفض حركته لكل مشاريع التوطين والتهجير والوطن البديل، مجددا تمسك الحركة "بحقنا في مواصلة طريق الجهاد والمقاومة حتى التحرير والعودة".
وحذر بركة في بيان صحفي نشره حول ما يتداول في مخيمات شمال لبنان من دعوات للهجرة، من التساوق مع خطة كيري الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، وخصوصاً شطب حق العودة.
ودعا "إلى إقرار الحقوق المدنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان وتأمين العيش الكريم لهم"، مؤكدا حرص "حماس" على "المحافظة على المخيمات الفلسطينية باعتبارها محطات نضالية على طريق العودة إلى فلسطين". وقال "هذا موقفنا الرسمي، وكل من يخرج عنه لا يمثل إلا نفسه ولا يلزم الحركة بشيء".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/1/31

8. جبريل الرجوب من طهران: لم نتخل عن المقاومة المسلحة

لندن: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب إن الحركة "لم تتخل عن خيار المقاومة المسلحة" إذا فشلت المحادثات مع إسرائيل، معتبراً أن خيار المقاومة "يبقى خياراً استراتيجياً للفلسطينيين".

ونقل عن الرجوب قوله في مقابلة مع قناة "العالم" الإيرانية، أنه "نقل رسالة من الرئيس محمود عباس إلى القيادة الإيرانية عن المستجدات على الساحة الفلسطينية".
ويُنظر إلى زيارة الرجوب لطهران باعتبارها علامة على التقارب بين إيران قيادة السلطة الفلسطينية، علماً أن العلاقة توترت بين الجانبين على مدى العقد الماضي في أعقاب دعم إيران لحركة "حماس" المعارضة لعملية السلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

الحياة، لندن ، 2014/2/1

9. الفصائل الفلسطينية تطالب لبنان بإضفاء شرعية على عمل اللجان الأمنية في المخيمات

طالب مسؤولو الفصائل الفلسطينية، خلال لقاءاتهم مع قادة الأجهزة الأمنية في لبنان، بإقرار قانون يشرّع عمل اللجان الأمنية داخل المخيمات الفلسطينية، وخصوصاً أن عناصر هذه اللجان يُستدعون، بعد كل عملية دهم ينفذونها في المخيم، الى المخافر بحجة إطلاق النار وحيازة أسلحة غير شرعية، برغم أن معظم عملياتهم تجري بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية.

الأخبار، بيروت، 2014/2/1

10. الطيبي: "إسرائيل" ستطالب دول عربية بـ300 مليار دولار تعويضات لما يسمى بـ"اللاجئين اليهود"

رام الله– وليد عوض: فرضت حكومة بنيامين نتنياهو ملف ما يسمى بـ"اللاجئين اليهود" على خطة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التي يعتزم طرحها خلال الأسابيع القادمة لتكون أساسا لاستمرار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية للوصول لاتفاق سلام نهائي وإعلان الطرفين إنهاء الصراع بينهما.
وحذر الدكتور أحمد الطيبي العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي الجمعة عبر "القدس العربي" من خطورة إقحام ذلك الملف في خطة كيري، رافضا السعي الإسرائيلي للمساواة ما بين اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا قسرا عن وطنهم، باليهود الذين غادروا الدول العربية للقدوم لإسرائيل والاستيطان في فلسطين.
واعتبر الطيبي أن "طرح قضية تعويض ما يسمى باللاجئين اليهود في خطة كيري هو هدية لإسرائيل على غرار هدية الاعتراف بيهوديتها". وأضاف الطيبي "نحن لا نقبل هدايا على حساب الشعب الفلسطيني، وهذه قضية – ما يسمى باللاجئين اليهود–لا علاقة لها إطلاقا بالقضية الفلسطينية".
ونفى الطيبي علمه إذا ما كان ملف تعويض ما يسمى باللاجئين اليهود طرح على القيادة الفلسطينية، مشيرا الى أن حكومة بنيامين نتنياهو ومن خلال وزارة الخارجية برئاسة أفيغدور ليبرمان يحاولون تسويق ذلك الملف وكأنه مساوٍ لملف اللاجئين الفلسطينيين، رغم الفرق الشاسع بينهما.
وأضاف الطيبي قائلا "الفرق بينهما شاسع، فبعض اليهود الذين خرجوا من الدول العربية، خرجوا من هناك بواسطة الحركة الصهيونية التي قامت بتفجيرات في العراق ومصر لكي يتم طرد اليهود"، متابعا "ولكن أنا لا أعترض أبدا على أن من له ملكية خاصة، أين كان في العالم، أن يعوض، ومن يريد أن يعود إلى بيته في كل مكان بالعالم أن يكون له هذا الحق".
وشدد على أن الهدف من طرح ما يسمى باللاجئين اليهود من الدول العربية هو الموازاة مع ملف اللاجئين الفلسطينيين، وقال " أعتقد أنهم . الإسرائيليون . يريدون الموازاة بشكل غير معقول ما بينها وبين قضية اللاجئين الفلسطينيين التي هي لبّ الصراع ، فالنكبة الفلسطينية سببها الحركة الصهيونية وقيام إسرائيل وهذا سبب وجود لاجئين فلسطينيين ، ولا يمكن موازاة هذا اللجوء من هذه البلاد بخروج ونزوح يهود من مصر أو

العراق أو المغرب العربي للهجرة إلى فلسطين لتعزيز النكبة الفلسطينية والاستيطان على أنقاض اللاجئين الفلسطينيين".

وطالب الطيبي بأن يعود اليهود الذين غادروا الدول العربية الى بيوتهم وممتلكاتهم هناك لأن الدول العربية لم تهجرهم أصلا والسماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة لمدنهم وقراهم التي هجروا منها، مشددا على أنه من حق أي لاجئ العودة لوطنه الأصلي والتعويض عن معاناته. وأشار إلى تواصل المساعي الإسرائيلية لتسويق ما يسمى بملف اللاجئين اليهود في كل أنحاء العالم ومن خلال جهات رسمية إسرائيلية على رأسها وزارة الخارجية الإسرائيلية برئاسة أفيغدور ليبرمان.

القدس العربي، لندن، 2014/2/1

11. يعالون: حماس ستدفع الثمن باهظا إذا لم تنجح في وقف إطلاق الصواريخ

القدس المحتلة– الأناضول: حذر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون من أن "إسرائيل لن تتهاون مع تعرض أراضيها لإطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة، وسترد بقوة متناهية على أي محاولة للمساس بأمن مواطنيها، وتشويش سير حياتهم الاعتيادي".

تصريح يعالون الذي نقلته الإذاعة الإسرائيلية العامة الجمعة، جاء بعد ليلة شهدت غارات إسرائيلية على قطاع غزة، رداً على ما قالت إسرائيل إنه "إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه أهداف إسرائيلية"، وهو ما لم تعلن أية جهة فلسطينية مسؤوليتها عنها.

ونقلت الاذاعة الإسرائيلية، عن يعالون، الذي يقوم حالياً بزيارة إلى ألمانيا، قوله، إن "إسرائيل لن توافق قط على عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عملية "عامود السحاب"، في غزة قبل أكثر من عام.

ولفت يعالون إلى أنه يعتبر أن "حكومة حماس بقطاع غزة مسؤولة عن الأوضاع الأمنية"، محذراً من أنها "ستدفع ثمناً باهظاً في حال لم تفلح في لجم المجموعات التي تقوم بإطلاق النار صوب إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2014/2/1

12. درع القبة الحديدية الإسرائيلي يسقط صاروخا أطلق على إيلات

القدس– دينا عادل: أسقط نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي المعروف بالقبة الحديدية يوم الجمعة صاروخا أطلق على ميناء إيلات على البحر الأحمر وهو هدف للمتشددين في سيناء بشكل متكرر.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي "اعترض نظام القبة الحديدية صاروخا أطلق على إيلات... أطلق فيما يبدو من سيناء."

وكالة رويترز للأنباء، 2014/1/31

13. "معاريف": خطة إسرائيلية لجلب ستة آلاف يهودي فرنسي سنوياً

أفادت صحيفة "معاريف" أمس الجمعة، ان إسرائيل تخطط لجلب 6 آلاف يهودي فرنسي سنوياً إلى إسرائيل، وانه من المقرر أن تصادق الحكومة الإسرائيلية خلال أسبوعين على هذه الخطة.

وتشمل الخطة زيادة كبيرة في عدد المبعوثين الإسرائيليين إلى أماكن تجمع اليهود في فرنسا، لإقناعهم بالهجرة، بالإضافة لزيادة جوهرية في الجهود الإعلامية الإسرائيلية في أوساطهم، والقيام بسلسلة من

النشاطات التي تهيئ الأرضية للبدء باستيعاب اليهود الفرنسيين، قبل إحضارهم إلى إسرائيل، بحسب الصحيفة.
وأشارت "معاريف" إلى أنها حصلت على مسودة الخطة التي ستعرض على الوزراء الإسرائيليين للمصادقة عليها، كتب فيها "أنها تشكل فرصة مزدوجة للراغبين في الهجرة إلى إسرائيل وكذلك لدولة إسرائيل".
يذكر أن عدد المهاجرين اليهود من فرنسا تضاعف العام الماضي، ووصل إلى 3000 مقابل 1600 في العام 2012.

المستقبل، بيروت، 2014/2/1

14. مخاوف إسرائيلية من تداعيات حملة مقاطعة منتجات المستوطنات أوروبيا

القدس المحتلة– ا ف ب: تحاول الحكومة واوساط الاعمال في اسرائيل تفادي حملة تطالب بمقاطعة منتجات المستوطنات وأنشطتها التي قد تؤدي الى عقوبات محتملة من الاتحاد الاوروبي شريك اسرائيل التجاري الاول.
وانعكس اتساع تأثير حركة المقاطعة في اعلان الممثلة الاميركية سكارليت جوهانسون قرارها التخلي عن دورها كسفيرة لمنظمة اوكسفام البريطانية الذي اعتبر "غير متلائم" مع ترويجها لشركة صودا ستريم الاسرائيلية التي تملك مصنعا في الضفة الغربية المحتلة.
وافادت صحيفة هآرتس ان الحكومة المنقسمة حول هذه المسألة ستعقد اجتماعا استثنائيا في الاسبوع المقبل.
ونشرت يديعوت احرونوت، الصحيفة الاسرائيلية الاوسع انتشارا، اطارا يذكر حوالي عشر شركات عامة وخاصة قطعت علاقاتها مؤخرا مع شركات اسرائيلية بسبب مساهمتها في الاستيطان.
وحذر وزير المالية الاسرائيلي يائير لابيد هذا الاسبوع من الاسوأ في حال فشل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، وكشف عن خلاصات تقرير وضعته اجهزته حول عواقب مقاطعة جزئية من طرف الاتحاد الاوروبي الذي يمثل ثلث تبادلات اسرائيل.
واشارت الدراسة الى ان "الصادرات قد تتراجع بحوالي 20 مليار شيكل سنويا (4,2 مليار يورو) واجمالي الناتج الداخلي بحوالى 11 مليار شيكل سنويا" (حوالي 2,3 مليار يورو من 190 تقريبا)، على ما افاد لابيد، مضيفا ان "9800 موظف قد يسرحون على الفور".
وقال "اننا في مرحلة فاصلة في حركة المقاطعة، علينا التحرك بشكل طارئ"، متحدثا عن سابقة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

الغد، عمان، 2014/2/1

15. مجلة جيش الاحتلال الاسرائيلي: 16 % من مدرسة ضباط اسرائيل مستوطنون

الناصرة: قالت مجلة جيش الاحتلال الاسرائيلي "بمحانيه" أمس، إن 16 بالمائة من خريجي دورات الضباط في جيش الاحتلال في السنة الأخيرة هم من مستوطني الضفة الفلسطينية المحتلة، ما يدل على ارتفاع حاد في نسبتهم، وأن غالبيتهم تختار الوحدات القتالية.

الغد، عمان، 2014/2/1

16. يديعوت احرونوت تنشر أسماء دول ومؤسسات اقتصادية تقاطع "إسرائيل"

القدس المحتلة: نشرت صحيفة 'يديعوت احرونوت' في عددها الصادر، اليوم الجمعة، أسماء المؤسسات الاقتصادية والدول التي تقاطع إسرائيل وليس فقط المستوطنات.

وأوضحت الصحيفة أن صندوق التقاعد الحكومي في النرويج باع أسهمه في شركة 'البيت معرخوت'، كما قرر صندوق الاستثمار الحكومي عدم الاستثمار في شركتي 'أفريقا إسرائيل ' و'دانيا سيبوس'.

وأشارت إلى أن شركة القطارات الحكومية في ألمانيا انسحبت من إقامة خط سكة حديدية لأنها تمر من الأراضي المحتلة، فيما الغي معرض 'تل أبيب المدينة البيضاء' في بلجيكا، وأعاد مهرجان الأفلام في اسكتلندا منحة قدمتها السفارة الإسرائيلية.

ولفتت صحيفة 'يديعوت احرونوت' أن بلدية ميركويل في استراليا أعلنت مقاطعة إسرائيل والشركات التي تتعامل معها، كذلك مقاطعة البرتقال 'جافا' وشوكولاتة 'مكس برنر'.

وبينت أن شركة المياه الحكومية في هولندا أعلنت عن مقاطعة شركة المياه الإسرائيلية 'مكوروت'، كما قاطع صندوق التقاعد 'pggm' البنوك الإسرائيلية، وفي جنوب إفريقيا أعلنت وزيرة الخارجية أن وزراء الحكومة يقاطعون إسرائيل ويرفضون زيارتها، فيما دعا مجلس التجارة إلى مقاطعة معدات إسرائيلية.

وأوضحت الصحيفة أن شبكة السوبر ماركت التعاونية في بريطانيا تقاطع بضائع المستوطنات، كذلك شبكة 'ماركس أند سبنسر' منذ العام 2007، فيما أعلنت نقابة العمال في ايرلندا عن مقاطعة منتجات وخدمات إسرائيلية، وأعلنت نقابة المعلمين دعمها للمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل.

وفي كندا، تبنت نقابة موظفي البريد مقاطعة إسرائيل، ونظمت الكنيسة البروتستنتية حملة لمقاطعة المستوطنات، كما أعلنت الجمعية لدراسات الولايات المتحدة (asa) في أميركا عن مقاطعة إسرائيل أكاديميا، وسحب صندوق التقاعد 'tia kref' استثماراته من شركة جرارات لبيعها معدات للبناء في المستوطنات.

وكالة سما الإخبارية، 2014/1/31

17. تقرير: خلافات في "اسرائيل" حول خطر المقاطعة الاقتصادية والأكاديمية ومواجهتها

حلمي موسى: برغم أن الاجتماع الأول للحكومة الإسرائيلية للبحث في تزايد المقاطعة الاقتصادية والأكاديمية لإسرائيل في العالم لم يُعقد، إلا ان الاختلاف الحاد بين المسؤولين حول سبل التصدي لهذه الظاهرة ظهر إلى العلن. وبرغم اقتراب الحكومة النرويجية الجديدة من إسرائيل خصوصاً في شأن رفض المقاطعة، فإن وزارة المالية النرويجية صادقت على مقاطعة صندوق التقاعد الحكومي للشركات الإسرائيلية التي تتعامل مع المستوطنات.

وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى أنه تم تأجيل موعد الاجتماع، الذي كان مقررا لمناقشة المقاطعة، بسبب الخلاف الذي ظهر بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الاقتصاد نفتالي بينت بشأن التسوية مع الفلسطينيين. وأفادت بأن الخلاف يتسع داخل الحكومة الإسرائيلية بشأن سبل التصدي لظاهرة مقاطعة إسرائيل في أنحاء العالم. وأوضحت أن معسكراً يقوده وزير الشؤون الاستراتيجية يوفال شتاينتس يرى وجوب الخروج لنضال معلن شامل لمواجهة هذه الظاهرة. ويطلب شتاينتس لأجل ذلك ميزانية تبلغ مئة مليون شيكل، ويعتقد المعسكر الآخر الذي تقوده وزارة الخارجية أن هذا الاجراء سيكون لمصلحة المنظمات التي تشجع هلى المقاطعة، فقط.

وشددت "هآرتس" على وجود خلاف بين الوزارات الإسرائيلية ليس فقط حول سبل مواجهة هذه الظاهرة، وإنما أيضاً حول مقدار خطرها. وكان نتنياهو قد أوكل في حزيران الماضي لوزارة الشؤون الاستراتيجية "المسؤولية العامة لمكافحة سلب الشرعية وضمن ذلك تنسيق الجهود مع المنظمات في اسرائيل والعالم لمواجهة الظاهرة الموجهة على اسرائيل والشعب اليهودي". وأعلن نتنياهو حينها أن وزارة الشؤون الاستراتيجية ستنشئ مقراً مختصاً بهذا الشأن، وستحصل على جميع السلطات والوسائل المطلوبة. وخلق هذا القرار تضارباً في الصلاحيات بين شتاينتس ووزارة الخارجية.

عموماً فإن شتاينيتس يعتقد أن "نزع شرعية إسرائيل" ظاهرة خطرة واسعة النطاق، وهما يؤيدان استعمال توجه فعال في مكافحة المنظمات التي تشجع على مقاطعة اسرائيل، ويعتقد الاثنان أنه ينبغي بدء نضال معلن قوي لهذه الظاهرة، وانفاق موارد كثيرة في ذلك. وفي الأسابيع الاخيرة صاغ شتاينيتس مسودة خطة لمكافحة ظاهرة المقاطعة بأمل التصديق عليها في جلسة الحكومة الخاصة بهذا الشأن. وتشمل الخطة التي تكلف مئة مليون شيكل أساساً خطوات دعاية وحملات دعاية وحملات قانونية عنيفة على المنظمات التي تشجع على مقاطعة اسرائيل.

ويعارض المسؤولون في الخارجية الإسرائيلية تعريف شتاينيتس لمظاهر نزع الشرعية عن إسرائيل ويرون أنه مبالغ فيه لأنه يدرج ضمنه كل انتقاد توجهه حكومات العالم أو منظمات غير حكومية الى سياسة إسرائيل في الأراضي المحتلة وخصوصاً ضد المستوطنات. ويركز هؤلاء المسؤولون على أن المنظمات غير الحكومية التي تحث على المقاطعة الشاملة مع دولة اسرائيل وليس مع المستوطنات هامشية نسبياً، وان الخروج في حملة معلنة عليها سيكون في مصلحتها ويزيد قوتها. وتعتقد وزارة الخارجية انه ينبغي مضاءلة الرد المعلن على المنظمات التي تشجع على مقاطعة اسرائيل وان تحصر العناية في نشاط ديبلوماسي هادئ لصد مبادرات المقاطعة. وتعتقد وزارة الخارجية ايضاً ان التقدم في المسيرة السياسية مع الفلسطينيين سيضعف جزءاً كبيراً من تهديدات المقاطعة. عموماً فإن الجلسة الخاصة، التي ستعقد هذا الأسبوع، ستحسم أي طريقة من الطريقتين هي الاصح.

وقد نشرت وزارة الخارجية النرويجية يوم الخميس مصادقتها على قرار صندوق التقاعد الحكومي (GPFG) عدم الاستثمار في شركتي "أفريقيا إسرائيل" للاستثمار و"دانيا سيبوس" بسبب مشاركتهما في البناء في المستوطنات. وبحسب القرار فإنه في الأول من تشرين الثاني 2013 قدمت توصية من مجلس الأخلاق الحكومي بسحب الاستثمارات من هاتين الشركتين الإسرائيليتين "جراء انتهاك جدي لحقوق الإنسان في منطقة حرب عن طريق البناء في مستوطنات في القدس الشرقية".

وثمة أهمية للقرار النرويجي هذا، وخصوصاً أنه تم في ظل حكومة يمين وسط تعلن رفضها لمقاطعة إسرائيل. وقد أعلن نتنياهو في مؤتمر دافوس الاقتصادي أن الحكومة النرويجية صارت أكثر توازناً في علاقاتها مع إسرائيل.

من جهة ثانية، كتب المفكر اليساري الإسرائيلي زئيف شترنهل في "هآرتس" أمس أن مقاطعة إسرائيل ليست عداء للسامية. وأشار إلى أن مظاهر العداء للسامية لم تغب عن أوروبا برغم قمعها بسبب ذكريات الحرب والازدهار الاقتصادي. وبرغم إقراره بأن الفصل بين رفض الاحتلال والمشاعر المعادية لإسرائيل ولليهود صار أصعب بسبب أن "من يرفض الاحتلال يرفض معانقة المحتل"، إلا انه أكد أن النظرة الأعمق تشير إلى أن معاداة الاستيطان لا تعود إلى اللاسامية، بل إنها أقرب إلى انتفاضة ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية القائمة في المناطق المحتلة. وإن شيوع هذا العداء في أوروبا أكثر من أميركا يعود لوعي

الأوروبيين هذه الظاهرة أكثر من الأميركيين بسبب استخلاص العبر من تجربتهم الاستعمارية حيث اليسار هناك يخجل من الاستعمار خجله من اللاسامية.

السفير، بيروت، 2014/2/1

18. تحقيق:" اسرائيل" تشن "حربا ضمن الحروب" وسط مخاطر تستعر على نار هادئة

تل ابيب –دان وليامز: بينما ترقب اسرائيل صراعات طائفية تعصف بأعداء عرب قدامى وجهودا دبلوماسية لتقييد مطامح إيران النووية يواجه جيشها تحديا جديدا.. ألا وهو الهدوء.

فالهدوء النسبي يشكل –لاسرائيل على الاقل– معضلة في حد ذاته.. فالقادة العسكريون عليهم الاستعداد لمواجهة اعداء ربما يصعب التكهن بهم في وقت تحاول أن تتجنب فيه إسرائيل تخفيضات كبيرة على ميزانية الجيش.

قال اللفتنانت جنرال بيني جانتس رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في كلية (آي.دي.سي هرتزيليا) التي استضافت واحدا من عدة مؤتمرات أمنية عقدت هذا الاسبوع إن الوضع الاستراتيجي الاسرائيلي في غياب احتشاد اي جيوش معادية على مقربة "واحد من أفضل الأوضاع على الإطلاق".

لكنه استطرد قائلا إن هناك اعدادا كبيرة من المسلحين الاسلاميين على حدود إسرائيل كما أن الصراع الداخلي في سوريا ولبنان كثيرا ما يمتد اليها مما يشعل الموقف بين الحين والآخر.

والفشل في احتواء الموقف يمكن أن يفضي الى تصعيد خطير على عدة جبهات. فإسرائيل تتمتع بقوة اقتصادية وديمقراطية نادرة في المنطقة. وفي صراعات سابقة احتشد الرأي العام بسرعة مطالبا برد انتقامي كبير وضخم.

– صندوق الحرب

حزب الله هو أكبر مصدر للتهديد المباشر لاسرائيل. خاض معها حربا في عام 2006 ويقول مسؤولون اسرائيليون إن ترسانة الحزب المدعوم من ايران وسوريا تضم الآن نحو 100 الف صاروخ بزيادة 30 الفا عما أوردته البيانات الاسرائيلية العام الماضي. لكن توقيت تصريحات ايشل القوية أثار دهشة.. فالاسرائيليون يعتقدون أن حزب الله ربما يكون منشغلا بمساعدة دمشق في محاربة جماعات المعارضة المسلحة بدرجة لا تسمح له بمحاربة اسرائيل الآن.

وقال مصدر اسرائيلي مطلع على تخطيط الجيش إن ايشل وغيره من كبار الضباط ربما يحاولون تبرير إنفاق القوات المسلحة الكبير لحكومة تميل الى توفير النفقات.

ويبلغ حجم ميزانية الدفاع نحو 51.5 مليار شيقل (14.74 مليار دولار) اي ستة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وتريد الحكومة إجراء تخفيضات واسعة النطاق.

وقال المصدر الاسرائيلي الذي طلب عدم نشر اسمه "مر عام منذ آخر جولة قتال خضناها لذا تدور تساؤلات الان بشأن كل هذه المشاريع الدفاعية التي تقدر قيمتها بالمليارات" مشيرا الى الصراع الذي دار في غزة في نوفمبر تشرين الثاني 2012.

وفي كلمات مختلفة عن نبرة نتنياهو الحادة قال ايشل إن الدبلوماسية تسير فيما يبدو في "اتجاه ايجابي". لكنه استطرد قائلا "لا أعلم ما ستؤول إليه الأمور." وقال إن الجيش الاسرائيلي منهمك الآن –في غياب المواجهة الشاملة– في شن "حملة ضمن الحروب... للتعامل مع الاخطار قبل أن تتشكل."

ويشير هذا فيما يبدو الى ضرب اهداف مثل قوافل الأسلحة المتجهة لحزب الله في سوريا او مخازن تزودها إيران بالسلاح في السودان. ويشتبه على نطاق واسع في أن الاسرائيليين خربوا اجهزة كمبيوتر متصلة ببرنامج ايران النووي وهي قدرة تباهى نتنياهو بها في منتدى عن الانترنت في تل ابيب.

- خصم الخصم

تشعر اسرائيل –التي يعتقد أنها تملك الترسانة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط– بارتياح لعدم تعرضها لتهديد من الشيعة والسنة الذين يتقاتلون في المنطقة.

قال الميجر جنرال افيف كوخافي رئيس المخابرات العسكرية لمؤسسة (آي.إن.إس.إس) البحثية "محور الراديكالية في الدرك الأسفل. فسوريا وايران وحزب الله تحت ضغط كبير."

وعبر عن امله في أن يساعد "المحور السني البراجماتي" –الذي يضم دولا مثل الاردن والسعودية– اسرائيل في كبح جماح تنظيم القاعدة الذي اتسعت رقعة وجوده بعد تفجر الحرب الاهلية السورية.

وسرت تكهنات في وسائل الاعلام عن احتمال تعاون اسرائيل والسعودية من وراء الكواليس بشأن ايران. لكن عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما والخلافات التي تكتنف إقامة دولة فلسطينية تحد بشدة من مساحة المناورة المتاحة لهما.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمؤسسة (آي.إن.إس.إس) البحثية في تصريحات مسجلة بالفيديو إنه يبذل قصارى جهده للحفاظ على الامن. ويقول خليل شقاقي –وهو خبير استطلاعات رأي مقيم في الضفة الغربية– إن معظم الفلسطينيين لا يريدون انتفاضة مسلحة اخرى.

لكن اسرائيل لم تتأثر ووصفت حملاتها العسكرية في الضفة الغربية حيث يعتقل نحو ثمانية فلسطينيين كل ليلة في المتوسط بأنها أساسية للحفاظ على الهدوء ومنع صعود نجم حركة حماس بالضفة. وتدير حماس قطاع غزة منذ هزمت قوات حركة فتح عام 2007.

وكالة رويترز للأنباء، 2014/1/31

19. مجموعة العمل: استشهاد ثلاثة فلسطينيين بسورية يرفع شهداء الجوع في اليرموك إلى 89

غزة: استشهد ثلاثة لاجئين فلسطينيين، أمس الجمعة، جراء استمرار الهجمات والحصار على مخيمات اللاجئين في سوريا.

وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا باستشهاد الشاب وسيم زعموت (22 عاما) جراء إطلاق نار وقع في منطقة القدم بريف دمشق.

وأُعلن في مخيم اليرموك جنوب دمشق، عن استشهاد الرضيعة روان طالب (40 يوما) والمسنة حمدة شتيوي نتيجة الجفاف الناجم عن سواء التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار المشدد على المخيم لليوم الـ 202 على التوالي، ليرتفع بذلك عدد شهداء الجوع إلى 89 شهيدا.

القدس، القدس، 2014/2/1

20. عكرمة صبري يشيد بدور قطر في دعم المسجد الأقصى

بوابة الشرق – يحي عسكر: خاطب الشيخ د. عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس الهيئة الإسلامية العُليا في القدس الشريف من الدوحة، الدول العربية والعالم الإسلامي مذكرا إياهم بالقدس وضرورة الاهتمام بها والدفاع عنها، مشيدا بدور قطر في الاستجابة لهذا النداء.
وقال في خطبته بجامع الإمام محمد بن عبد الوهاب: نحن ندرك تماما أن كل مسلم في العالم يحب القدس ويحب المسجد الأقصى المبارك وأن مجيئنا هنا إلى دولة قطر الشقيقة لأنها الدولة الأولى التي لبت نداءنا.
المصري اليوم، القاهرة، 2014/2/1

21. الأونروا: مساعدات جديدة تدخل مخيم اليرموك لليوم الثاني على التوالي

دخلت قافلة من المساعدات الغذائية الجمعة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق لليوم الثاني على التوالي.
وأعلن المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كريس غونيس أن توزيع الحصص الغذائية بدأ في الساعة العاشرة صباحا، وتم تسليم أقل من مائة حصة حتى الآن، مشيرا إلى أن عدد المحتاجين لهذه المساعدات يقدر بعشرات الآلاف، منهم 18 ألف فلسطيني بينهم نساء وأطفال.
وأوضح المسؤول الأممي أن كل حصة غذائية تكفي عائلة من ثمانية أشخاص لمدة عشرة أيام، وشدد على ضرورة أن يستمر توزيع المساعدات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2014/1/31

22. "أسرى فلسطين": 400 معتقل فلسطيني بينهم 75 طفلا و8 نساء خلال كانون الثاني

عرب 48: أكد "مركز أسرى فلسطين للدراسات" أن سلطات الاحتلال بدأت العام الجديد بتصعيد في حملات الاعتقال التي تمارسها ضد أبناء شعبنا، كما ضاعفت من عمليات الاقتحام التي تنفذها الوحدات الخاصة لغرف وأقسام الأسرى في السجون المختلفة.
ورصد المركز خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي اعتقال ما يزيد عن 400 مواطن فلسطيني، في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، خلال 260 عملية اقتحام للقرى والمدن والمخيمات والأحياء، بينهم 75 طفلا، و8 نساء، بينما اعتقل 7 مواطنين من قطاع غزة.
وأوضح الناطق الاعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر، أن عدد الأسرى المضربين عن الطعام ارتفع إلى 6 أسرى وذلك بعد التحاق الأسيرين المريضين حسام عمر، وموسى صوفان بالإضراب احتجاجا على استمرار عزلهما في الزنازين الانفرادية منذ 5 أشهر.

عرب 48، 2014/2/1

23. الاحتلال يختطف سبعة فتية من بيت لحم

بيت لحم: اختطف أفراد وحدة "اسرائيلية" خاصة بعد ظهر اليوم الجمعة، سبعة فتية من محيط مسجد بلال بن رباح على المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم.
وأفاد مصدر أمني بأن وحدة "إسرائيلية" خاصة اقتحمت المدينة عبر مدخلها الشمالي واختطفت سبعة فتية من محيط مسجد بلال بن رباح، وان مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال اندلعت في المكان.

من جهة ثانية اندلعت مواجهات مماثلة في محيط منطقة المدارس في بلدة تقوع شرق بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال خلالها الشاب حسين حجاجة.

الرسالة، فلسطين، 2014/1/31

24. عشرات الإصابات في مواجهات عنيفة مع الاحتلال خلال مشيرات الضفة الأسبوعية

مندوبو "الأيام" – "وفا": أصيب، أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمطاط وبالاختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة.

فقد أصيب، أمس، 16 مواطنا بالرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمطاط، خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، وقعت على مدخل مخيم الجلزون، شمال رام الله، ووصفت إصابة أحدهم بالخطيرة.

وفي قريتي النبي صالح وبلعين، قمعت قوات الاحتلال، أمس، المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية، المطالبة باستعادة أراضي مواطني القرية.

وفي محافظ بيت لحم، قمعت قوات الاحتلال، أمس، المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية السلمية. كما أصيب شابان بجروح والعشرات بالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال، أمس، مسيرة كفر قدوم

وفي محافظة جنين، أصيب، أمس، عدد من المواطنين في بلدة ميثلون، جنوب جنين، بحالات اختناق، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال، التي اقتحمت البلدة.

الأيام، رام الله، 2014/2/1

25. فلسطينيون يطلقون حملة "ملح الأرض" رفضًا لتهويد الأغوار

الأغوار الشمالية – محمد عبد الله: أقام نشطاء فلسطينيون من الضفة الغربية والقدس وفلسطينيو الداخل ونشطاء أجانب، بعد ظهر اليوم الجمعة، حملة "ملح الأرض"، في قرية باب شمس جديدة، لكن هذه المرة بالقرب من دير حجلة، إلى الغرب من طريق البحر الميت – بيسان في الأغوار.

وبدأ نحو 600 من الناشطين الشباب، بناء القرية الفلسطينية التي أسموها (باب عين حجلة)، فوق الأراضي التي صادرتها إسرائيل، والتي تتبع إلى دير حجلة، (وهو دير مسيحي)، كان الاحتلال الإسرائيلي قد صادر نحو 1000 دونم من أراضيه.

وقال الناشط صلاح الخواجا، إن الهدف من إقامة القرية وبنائها، للتأكيد على فلسطينية الأرض، "خاصة وأنها تقع ضمن أراض أعلنت عنها إسرائيل مؤخراً بأنها تشكل أهمية وأولوية أمنية، ولن تتخلى عنها مطلقاً، رداً على الخطة الأمنية التي عرضها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري".

القدس، القدس، 2014/2/1

26. القدس الدولية تنتج فاصلاً سينمائياً يحاكي تحرير مدينة القدس

بيروت: أطلقت مؤسسة "القدس الدولية" فاصلًا سينمائيًا يحاكي تحرير مدينة القدس من الاحتلال الإسرائيلي، تحت عنوان "لحظة التحرير"، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه المدينة عمليات تهويد متصاعدة ومساع لتقسيم المسجد الأقصى المبارك.

وقالت المؤسسة القدس، التي تتخذ من بيروت مقرًا رئيسًا لها، إن هذا العمل الفني "قفزة في مشاعر الأمل، التي تحتاج إليها الأمة في أكثر الأوقات حساسية وخطورة في ظل تصاعد التهويد واستئناف المفاوضات العبثية".

وأضافت: "من هنا أطلقت المؤسسة فاصلها الجديد بفكرة تحرير القدس ليرسخ في أذهان المشاهدين أن الثوابت التي يؤمن بها الشعب العربي والإسلامي ستتحق ولا ريب، وستتحرر القدس والمسجد الأقصى من جديد في حلة من الفرح والسرور وتنفس أنسام الحرية".

قدس برس، 2014/1/31

27. صدور كتاب "القدس في صور" لمنتدى الرواد الكبار في الأردن

عمان: أصدر منتدى الرواد الكبار في الأردن كتابا جديدا بعنوان "القدس في صور"، ليقدم صورا نادرة للقدس مشفوعة بشرح معلوماتي باللغتين العربية والإنجليزية، ويقع في 246 صفحة، فضلا عن دراسات موثقة قدمها الباحثان: د. إبراهيم الفني، ود. هند أبو الشعر.

وجاء الكتاب، الذي يخصص ريعه لخدمة كبار السن في جمعية الأسرة البيضاء: دار الضيافة للمسنين ومنتدى الرواد الكبار، وطبع بدعم من رجل الأعمال الأردني مازن عبدالقادر أبو نبعة، على شكل ألبوم، موثقا لندوة (ذاكرة مكان)، في إطار برنامج المنتدى التوثيقي الثقافي، إضافة إلى مشاركات أخرى وشهادات قدمها المشاركون في المائدة المستديرة.

الدستور، عمان، 2014/2/1

28. "الجمهورية" المصرية تزعم: أمريكا وتركيا وإيران وحماس وحزب الله شركاء الإخوان بمخطط هدم مصر

أحمد مراد ودعاء مجدي: تنفرد "الجمهورية" بنشر أقوال شهود الإثبات في قضية اقتحام السجون المتهم فيها الرئيس المعزول محمد مرسي. و130 آخرون من قيادات وأعضاء جماعة الإخوان وحركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

المقدم محمد مبروك أبوخطاب. ضابط جهاز الأمن الوطني. فجَّر في أقواله مفاجآت مدوية قبل استشهاده علي يد الإرهابيين في ديسمبر الماضي. حيث قال: إن مخططاً عالمياً لتقسيم مصر وهدم الدولة بدأ تنفيذه في عام 2004 واستمر حتى ثورة 25 يناير 2011.

وقال: إنه رصد من خلال عمله أن المخطط تم تنفيذه بالاشتراك بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران وحركة حماس وحزب الله اللبناني. والتنظيم الدولي للإخوان. وجماعة الإخوان في مصر.. وأن اتصالات ومقابلات عدة تمت بين هذه الجهات جميعاً. وتم الاتفاق خلالها على أن تتولي جماعة الإخوان تنفيذ الترتيبات الإقليمية لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة. وخصوصاً في مصر.

أضاف الشهيد مبروك في شهادته أن عملية اقتحام السجون تمت بتخطيط محكم يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يناير عام 2011 ونفذتها عناصر مدربة من جماعة الإخوان. وحركة حماس. وحزب الله اللبناني. مشيراً إلى أن عناصر حماس وحزب الله كانت متواجدة في ميدان التحرير منذ الخامس والعشرين من يناير. واستخدمت القناصة في قتل المتظاهرين من أجل إشعال الغضب ضد جهاز الشرطة.

وقال إن عملية اقتحام السجون تمت بشكل متزامن تقريباً من خلال لوادر محملة بأسلحة ثقيلة وقذائف صاروخية وآر.بي.جي وقتل المقتحمون وأصابوا عدداً من رجال الشرطة القائمين علي تأمين السجون.. كما

سيطرت عناصر الإخوان والتنظيم الدولي وحماس وحزب الله على الشريط الحدودي مع قطاع غزة بالكامل إبان أحداث ثورة 25 يناير.

الجمهورية (مصر)، 2014/2/1

29. ملتقى الأعمال الأردني – الفلسطيني يقر بياناته وينتخب إدارة جديدة

عمان – (بترا) أقرت الهيئة العامة لملتقى الأعمال الفلسطيني الأردني التقريرين الإداري والمالي للجمعية لعام 2013. كما أقرت الجمعية وفق بيان وزعه الملتقى أمس الميزانية العامة للجمعية لعام 2013، وأبرأت مجلس إدارة الجمعية السابق.

وانتخبت الهيئة العامة لملتقى الأعمال الفلسطيني– الأردني مكتبا لتدقيق حسابات الجمعية للعام 2014 كما انتخبت مجلس إدارة جديدا للملتقى لمدة عامين.

ويسعى الملتقى إلى تعزيز التواصل والتعاون بين رجال الأعمال الأردنيين بنظرائهم الفلسطينيين والعرب وحماية مصالحهم وتطوير فرصهم ومنافعهم المشتركة ورفع مستوى أدائهم ووعيهم القانوني والاقتصادي والإداري.

الدستور، عمان، 2014/2/1

30. الأردن: وقفات احتجاجية رفضاً لخطة كيري وتضامناً مع القضية الفلسطينية

عمان – أمين المعايطة – سمير المرايات: نفذ نشطاء من الحراك الشبابي وقفة احتجاجية أمام المسجد الحسيني وسط العاصمة عمان عقب صلاة الجمعة يوم أمس رفضا لمشروع كيري.

وهتف المشاركون في الوقفة التي دعا إليها شباب الأردن للتغيير بشعارات تندد بمشروع توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن والوطن البديل، مشيرين إلى أن مفاوضات السلام التي يقودها وزير الخارجية الاميريكي جون كيري تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن.

إلى ذلك أكدت قوى وحراكات شعبية ونقابية وحزبية مشاركتها في المؤتمر والمهرجان الحاشد الذي سيقام بعد عصر اليوم السبت في الساحة المجاورة لفندق الريجنسي ردا على ما تحمله زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الى المنطقة من مؤامرات تستهدف الأردن وفلسطين على حد سواء.

وفي الكرك، أكد مشاركون في وقفتين احتجاجيتين رفضهم سياسات إسرائيل ببناء المستوطنات وتهويد الأرض والمقدسات والأفكار التي تطرح لحل قضية اللاجئين على حساب الأردن. وفي الطفيلة انطلقت مسيرة نظمها الحراك الشعبي أمس من أمام المسجد الكبير طالب المشاركون فيها بالوقوف أمام المؤامرة الأميركية الصهيونية و"يهودية إسرائيل" التي تدعو إلى تصفية القضية الفلسطينية.

الدستور، عمان، 2014/2/1

31. "والا": تركي الفيصل يشيد برئيسة طاقم المفاوضات الإسرائيلي تسيبي ليفني

القدس المحتلة – ترجمة صفا: قال موقع " والا" العبري إن رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق وأحد كبار أعمدة العائلة المالكة في السعودية الأمير تركي الفيصل "أطرى" على وزيرة العدل الإسرائيلية ورئيسة طاقم المفاوضات الإسرائيلي تسيبي ليفني.

وأشار الموقع إلى موقف حدث بين الفيصل وليفني أثناء عقد مؤتمر الأمن العالمي في مدينة ميونخ الألمانية أمس الجمعة والذي خصص جانب منه للنقاش في مساعي التسوية في الشرق الأوسط بحضور كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات. وأضاف أنه بعد انتهاء ليفني من إلقاء كلمتها توجه إليها الفيصل، وقال في إطراء "الآن فهمت لماذا انتدبتك إسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين"، في مديح واضح لدورها.

وردت عليه ليفني بالقول "حبذا لو أن بإمكانك الوقوف بجانبي على المنصة والتحدث عن ذلك"، في إشارة إلى رغبتها بتحويل اللقاءات السرية بينهما إلى علنية، ولكن لم يستجب لها الأمير، بينما جلس إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود براك وتبادل معه أطراف الحديث، بحسب الموقع.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2014/2/1

32. "واللا": الاتحاد الأوروبي لن يدعم السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة بحال رفضت مقترحات كيري

غزة–عبد الله التركماني: أورد موقع "واللا" العبري خبرا مفاده أن دبلوماسيين أوروبيين نقلوا رسالة واضحة للسلطة الفلسطينية خلال لقاءات مغلقة جرت في رام الله مؤخراً، مفادها بأن دول الاتحاد الأوربي لن تقدم الدعم الواسع للجانب الفلسطيني في تحركاته السياسية في الأمم المتحدة حال رفض مقترحات كيري.

وأضاف الموقع: "إن دول الاتحاد الأوروبي لن تحمل (اسرائيل) مسؤولية فشل المفاوضات، وبنفس الوقت لن تدعم الخطوات التي يقدم عليها الجانب الفلسطيني في الأمم المتحدة".

وقال مصدر أوروبي وصفه موقع "يديعوت احرونوت" العبري بالكبير بأن عدم التوصل لاتفاق عبر المفاوضات الجارية قد يؤدي الى وقف التبرعات المالية السنوية التي تقدمها أوروبا والاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2014/1/31

33. دنيس روس: نتنياهو يستطيع التوقيع على اتفاق سلام

أعرب دنيس روس مستشار الامريكي السابق للشرق الأوسط عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين ورأى ان بنيامين نتنياهو قادر على التوقيع على مثل هكذا، مشيرا انه يمتلك المواصفات الضرورية لذلك. واشار روس خلال زيارته لإسرائيل للمشاركة في مؤتمر معهد الابحاث في مقابلة اجرتها معه صحيفة "معاريف" ونشرت، اليوم الجمعة، أشار إلى توقيع نتنياهو على اتفاق الخليل قائلا، ان الحديث كان يدور عن اتفاق مرحلي، في حين ان الحديث يدور الان عن اتفاق نهائي.

روس أيد تصريح نتنياهو الأخير المتعلق ببقاء مستوطنين تحت السيادة الفلسطينية وقال، ان الفلسطينيين هم من اقترحوا ذلك في كامب ديفيد قائلين ان من لا يريد الرحيل يستطيع البقاء تحت الحكم الفلسطيني، علما انه لا يعتقد ان هناك من سيرغب في البقاء. وفيما يتعلق بالقدس قال روس، انها يجب ان تكون عاصمة لدولتين في حين تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وبالمقابل ايد روس المطلب الاسرائيلي بالاعتراف بإسرائيل دولة يهودية قائلا، انه لن يكون اتفاق سلام دون هذا الاعتراف.

عرب 48، 2014/1/31

34. يديعوت: شركات عالمية جديدة تقاطع المستوطنات الإسرائيلية

رام الله: كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية أمس النقاب عن قائمة مؤسسات اقتصادية عالمية تقاطع المستوطنات الإسرائيلية. وكانت وزارة المالية النرويجية قد منعت أمس الأول صندوق التقاعد الحكومي النرويجي من استثمار أمواله في شركات إسرائيلية تعمل في المستوطنات بعد قرار مشابه قبل شهر تقريبا لصندوق التقاعد الهولندي مقاطعة المستوطنات. وأوضحت الصحيفة أن صندوق التقاعد الحكومي النرويجي باع أسهمه في شركة "البيت معرخوت" كما قرر صندوق الاستثمار الحكومي عدم الاستثمار في شركتي "أفريقا إسرائيل" و"دانيا سيبوس".

ويضاف إلى هذه الشركات شركة القطارات الحكومية في ألمانيا التي انسحبت من إقامة خط سكة حديدية لأنه يمر من الأراضي الفلسطينية المحتلة فيما ألغي معرض "تل أبيب المدينة البيضاء" في بلجيكا وأعاد مهرجان الأفلام في اسكتلندا منحة قدمتها السفارة الإسرائيلية. وأضافت الصحيفة أن بلدية ميركويل في استراليا أعلنت مقاطعة إسرائيل والشركات التي تتعامل معها.

وبينت أن شركة المياه الحكومية في هولندا أعلنت مقاطعة شركة المياه الإسرائيلية "مكوروت" كما قاطع صندوق التقاعد الهولندي البنوك الإسرائيلية وفي جنوب أفريقيا أعلنت وزيرة الخارجية أن وزراء الحكومة يقاطعون إسرائيل ويرفضون زيارتها فيما دعا مجلس التجارة إلى مقاطعة معدات إسرائيلية.

وأوضحت الصحيفة أن شبكة السوبر ماركت التعاونية في بريطانيا تقاطع بضائع المستوطنات منذ العام 2007 فيما أعلنت نقابة العمال في ايرلندا عن مقاطعة منتجات وخدمات إسرائيلية وأعلنت نقابة المعلمين دعمها للمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل. وفي كندا تبنت نقابة موظفي البريد مقاطعة إسرائيل ونظمت الكنيسة البروتستنتية حملة لمقاطعة المستوطنات كما أعلنت الجمعية لدراسات الولايات المتحدة في أميركا عن مقاطعة إسرائيل أكاديميا. وسحب صندوق التقاعد استثماراته من شركة جرارات لبيعها معدات للبناء في المستوطنات.

الاتحاد، أبو ظبي، 2014/2/1

35. إدارة الضرائب الأمريكية تجرد منظمات خيرية لمساعدة الفلسطينيين من ميزة الإعفاء

نيويورك –رائد صالحة: قررت إدارة الضرائب الأمريكية تجريد جمعية خيرية، مقرها شيكاغو، تقدم مساعدات خيرية للفلسطينيين من ميزة "الإعفاء الضريبي" بزعم أنها كانت قناة لقافلة مساعدات سلمت مساعدات نقدية وعينية لمسؤولين في حركة حماس في قطاع غزة.

وجاء هذا القرار بعد تحقيقات مثيرة للجدل بدأت عام 2009 من قبل مشروع يدعى "التحقيق عن الإرهاب" كان يوثق جميع التصريحات التي أدلى بها قادة حملة "تحيا فلسطين" ومنظمة الأديان لدعم المجتمع، رعاة من أجل السلام وهي جمعيات ترتبط بالنائب البريطاني جورج غالاوي. وأوضحت التحقيقات أن الموقع الإلكتروني لتحيا فلسطين كان يوجه التبرعات إلى عنوان في شيكاغو مع ذكر بأن التبرعات ستكون مقتطعة من الضرائب حسب القانون الأمريكي.

وحرض النائبان براد شيرمان وسوميريك على إجراء هذه التحقيقات بدعم من اللوبي اليهودي عبر رسائل متكررة للمسؤولين الأمريكيين تطالب بالتحقيق في نشاط الجمعية الخيرية وسحب ميزة الإعفاء الضريبي، وعلى حد قول شيرمان "دافعو الضرائب في الولايات المتحدة لا ينبغي لهم ولا يمكنهم دعم أنشطة تعترف بالمنظمات الإرهابية".

وجاء في الموقع الإلكتروني لـ"فيفا فلسطين" أن مؤسسة الأديان من أجل دعم المجتمع تعمل من أجل العدالة العرقية والاجتماعية والاقتصادية منذ عام 1967 وهي بمثابة الراعي المالي لفيفا فلسطين في الولايات المتحدة.

القدس العربي، لندن، 2014/2/1

36. القوى الدولية تبحث في ميونيخ اليوم دعم جهود كيري في اتفاق السلام

ميونيخ –واشنطن: قال الاتحاد الأوروبي أمس إن كبار المسؤولين من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي سيجتمعون اليوم في ميونيخ لمناقشة كيفية مساعدة جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري للتوصل إلى اتفاق سلام في الشرق الأوسط.

وسيعقد اجتماع اللجنة الرباعية الدولية للوساطة في محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية في ميونيخ على هامش المؤتمر الأمني السنوي هناك. وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إنها سترأس الاجتماع مع كيري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ومبعوث اللجنة الرباعية رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير.

وقالت أشتون في بيان "يأتي الاجتماع في لحظة تحتاج لاتخاذ قرارات صعبة وجريئة. ثمار السلام للإسرائيليين والفلسطينيين هائلة". وأضافت "نأمل أن نتمكن معا من المساعدة لتصبح تلك القرارات واقعا لمواصلة العمل من أجل التوصل إلى اتفاق سلام عن طريق التفاوض ووضع حد للصراع وتحقيق التطلعات المشروعة للجانبين".

الشرق الأوسط، لندن، 2014/2/1

37. "جويش كرونيكل": اليهود البريطانيون المسنون الأكثر تعلقاً بـ"إسرائيل"

(يو بي أي): أظهرت دراسة جديدة أن اليهود البريطانيين الذين تجاوزوا سن 65 عاماً هم الأكثر تعلقاً باسرائيل، في حين أن اليهود الشباب الأكثر تديناً من جيل آبائهم وأمهاتهم.

وقالت الدراسة، التي اجراها معهد أبحاث السياسة اليهودية" ونشرتها صحيفة "جويش كرونيكل" الصادرة من لندن، إن اليهود البريطانيين دون سن 40 عاماً هم أكثر تديناً من بقية اليهود من الأعمار الأخرى حين يتعلق الأمر بالاحتفالات الدينية والعبادة وتناول الطعام الحلال، وأكثر احتمالاً وبمعدل ثلاث مرات من كبار السن لاعتبار أنفسهم أرثوذكسيين. وأضافت أن اليهود البريطانيين الشباب هم أقل احتمالاً من اليهود من الفئات العمرية الأخرى للاعتقاد بأن دعم اسرائيل أو مكافحة السامية يمثل مسألة بالغة الأهمية بالنسبة اليهم.

ووجدت الدراسة أن دعم اسرائيل احتل المرتبة 11 على لائحة من 20 قضية تثير اهتمامات اليهود البريطانيين. واعتبر 39% فقط من اليهود البريطانيين دعم اسرائيل مسألة هامة جداً بالنسبة لهم، و 30% مسألة هامة نسبياً.

النهار، بيروت، 2014/2/1

38. "يهودية إسرائيل".. ملامح ودلالات

فايز رشيد

عند تشكيل الدولة الإسرائيلية رسمياً في عام 1948 وفي بيان الإعلان عنها، تم التأكيد على عدة مبادئ من بينها:"الدولة اليهودية" و"قانون العودة", وبموجب هذين المبدأين فإن"إسرائيل ملتزمة بلم شمل اليهود من مختلف أنحاء العالم أو من يتهودون والذين لهم الحق في العودة, والحصول على الجنسية, والعيش في إسرائيل كمواطنين إسرائيليين".

هذا إضافة إلى الاستمرار في الترويج لمفهوم "الشعب اليهودي" و "القومية اليهودية" و"الأمة اليهودية".

منذ تلك اللحظة فإن إسرائيل تسعى لتحصين "يهودية دولتها".. مؤخراً وإبّان تسلم تسيبي ليفني لحقيبة الخارجية, عملت على إعادة إحياء هذا الشعار القديم الجديد، نتنياهو وعند تسلمه رئاسة الحكومة الإسرائيلية أخذ هذه الفكرة وطورّها إلى, ضرورة اعتراف دولي بها، بالفعل اعترفت به دول عديدة في العالم من بينها: الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى غيرهما، لم يكتف نتنياهو بذلك بل أخذ يشترط على العرب والفلسطينيين: الاعتراف بها مقابل إجراء التسويات (والتي هي حلول إسرائيلية) للصراع مع الطرفين.

كترجمة عملية لهذا الشعار, بدأت إسرائيل مؤخراً سنّ مشاريع قوانين في الكنيست توضح وتفصّل فيها الأسس الإستراتيجية القانونية للشعار، لقد سارع رئيس كتلة الائتلاف الحاكم النائب المستوطن ياريف لفين إلى إعادة ما يسمى "قانون دولة القومية" وهو مشروع قرار كانت قد اقترحته الأطراف الأكثر تشدداً في الكنيست السابقة, وبسبب من حل الكنيست لم تتم قراءته الثانية والثالثة ليصبح قانوناً، خلال الكنيست الحالية (وهي الأكثر تطرفاً من السابقة), فإن صياغة القانون تحولت إلى"أرض إسرائيل هي وطن الشعب اليهودي".

ليس هذا فقط, وإنما تمت صياغة قانون آخر سيجري تقديمه إلى الكنيست الحالية تحت عنوان "اللوبي من أجل أرض إسرائيل".. في الشرح (المبُهم) للقانون يحدد "أرض إسرائيل" بـ"أرض فلسطين التاريخية" التي تعني كل فلسطين عملياً (من النهر إلى البحر).. في حالة سن مثل هذا القانون فإنه سيقطع الطريق على أية حكومة إسرائيلية حالية أو قادمة, الانسحاب من الضفة الغربية (التي هي بالمفهوم الإسرائيلي يهودا والسامرة). وبذلك سوف لن يتم إقامة دولة فلسطينية تحت أي ظرف من الظروف, هذه هي المرحلة الأولى، أما ما قد يحصل مستقبلاً من تطوير للقانون, فقد يتحول إلى"أرض إسرائيل التاريخية"، وهذا ليس ببعيد بالطبع, وسيصبح تفسير القانون بأنه "أرض إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات".

مشروع قانون آخر يقترحه لفين (وللعلم فإن ما حصل عليه المشروعان من أصوات مؤيدة بين أعضاء الكنيست بعد القراءة الأولى تؤهلانهما ليصبحا قانونين بعد القراءتين الثانية والثالثة في الكنيست) جاء بصيغة "إعطاء الأولوية في التطبيق القانوني, للقيم اليهودية".. أي أن المرجعية الأساسية لتفسيرات القوانين الإسرائيلية هي "القيم اليهودية"، وليس النظام الديمقراطي (الذي تدّعيه إسرائيل)، في تفسير المشروعينْ يرد: الحق في الحصول على الأرض والمسكن هو لليهود.

كما يدعو مشروع القانون إلى شطب اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في الكيان الصهيوني، هذا المشروع له أساس قانوني في إسرائيل, إذ من المعروف أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة مناحيم بيغين قامت بتحصين الطابع اليهودي للدولة في القوانين والتعليمات الإسرائيلية فيما يتعلق بقرارات محكمة العدل العليا،وذلك بإصدار قانون ينص على ما يلي:"عندما تواجه المحكمة بسؤال قانوني يتطلب قراراً لا يوجد له جواب في القانون الوصفي– قانون الحالة– أو من خلال التحليل, "يتوجب على المحكمة أن تقرر في ضوء مبادئ الحرية العدالة المساواة والسلام الخاصة بالتراث اليهودي".

كما يُلاحظ , فإن شعار يهودية الدولة يجري على مراحل, ولم تكن إسرائيل متسرعة في تطبيقه وإنما يجيء هذا التطبيق بعد فرضها لوقائع كثيرة على الأرض, حيث هناك تقبل فلسطيني رسمي وعربي رسمي لوجودها في المنطقة، ولذلك كانت اتفاقيات أوسلو وكامب ديفيد ووادي عربة, ثم فيما بعد جاءت ما تسمى"بمبادرة السلام العربية" التي أطلقتها قمة بيروت في عام 2002.. إن الاعتراف "بيهودية إسرائيل" يعني:

أولاً: اعتراف بالأساطير التضليلية للحركة الصهيونية: "شعب بلا أرض، لأرض بلا شعب" و"فلسطين الوطن التاريخي لليهود"، و"أرض الميعاد" ,"الحق التاريخي لليهود في فلسطين" وغيرها.. ذلك يعني صحة الرواية الإسرائيلية لتاريخ فلسطين منذ ثلاث آلاف سنة قبل الميلاد وحتى هذه اللحظة، بالمقابل يعني أيضا: عدم صحة التاريخ العربي والإسلامي لفلسطين، وأن العرب والفلسطينيين ليسوا أكثر من "غزاة احتلوا أرض فلسطين عنوة".. وجاءت إسرائيل لتحرر يهودا والسامرة من استعمارهم, ولتعيد الحق إلى نصابه، وأن التحرير لم يكتمل بعد ولن يكتمل إلا بإقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات. ذلك يعني أيضاً: نفي الأسماء العربية عن المدن الفلسطينية المحتلة وكذلك القرى والمناطق والجبال وغيرها، وصحة الخطوة الإسرائيلية في هدم أكثر من 475 قرية فلسطينية وإزالتها عن الخارطة وهكذا دواليك.

ثانياً: إسقاط قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق الفلسطينية بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة دولة مستقلة مثل باقي دول العالم، كما يعني صحة ومشروعية "تهويد القدس"، وبأن"المدينة المقدسية هي العاصمة التاريخية والأبدية لدولة إسرائيل" وصحة وجود هيكل سليمان في مكان المسجد الأقصى، وإضفاء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في عام 1967, وهذا يخدم أيضاً مقولة عدم الانسحاب من الضفة الغربية باعتبارها"يهودا والسامرة"، وتعني أيضاً أن إسرائيل "تتكرم" عندما توافق على إعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً منزوعاً من أي سيادة, وصحة القرارات الإسرائيلية بالتواجد العسكري الإسرائيلي في منطقة غور الأردن, وحق الجيش الإسرائيلي في اقتحام المناطق الفلسطينية كلما رأى ذلك ضرورياً.

ثالثاً: صحة ودقة التعريف الإسرائيلي لمفهوم "الأمن"، وأن من واجب السلطة الفلسطينية والدول العربية كافة العمل للحفاظ على هذا الأمن, وأنه ممنوع على الدول العربية ودول المنطقة (التي تهدد إسرائيل) امتلاك أية أسلحة ثقيلة قد تهدد الأمن الإسرائيلي, لا الآن ولا مستقبلاً، وأن من حق إسرائيل امتلاك أحدث أنواع الأسلحة (باعتبارها لا تقوم بتهديد الدول العربية وإنما الأخيرة هي من تقوم بتهديدها).

رابعاً: إسقاط حل الدولتين, ففلسطين هي"الوطن التاريخي للشعب اليهودي"، وبالتالي أين حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم؟ كما يعني إسقاط حل الدولة الديمقراطية الواحدة, فلن يعيش في فلسطين سوى اليهود والفلسطينيين غرباء فأين الحق بإعطائهم دولة؟ الاعتراف "بيهودية إسرائيل" يعني أيضاً: إسقاط إمكانية الدولة الثنائية القومية, فلن يعيش في فلسطين سوى أبناء "القومية اليهودية" فلا وجود لقومية أخرى في إسرائيل.. كما يعني إسقاط حل"الدولة لكل مواطنيها" فلا مجال للقوميات والإثنيات الأخرى للعيش في دولة إسرائيل.

خامساً:إمكانية إجراء ترانسفير لأهالي منطقة 48, وقد بدأت إسرائيل هذه الخطوة باقتراح نقل منطقة المثلث (المكتظة بالفلسطينيين –حوالي 300 ألف فلسطيني) إلى مناطق السلطة الفلسطينية, أما حول الترانسفير فربما يجري بطريقة غير مباشرة, من خلال: وضع الفلسطينيين في منطقة 48 في أحوال سياسية اقتصادية اجتماعية تسوء بشكل متسارع، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الخروج الطوعي من فلسطين, وربما ستأتي ظروف مواتية لطرد العرب مباشرةً.

أيضاً فإن ذلك يعني حق إسرائيل في الاستيطان في الضفة الغربية(باعتبارها أرضاً إسرائيلية).. ويعني صحة الخطوة الإسرائيلية في طرد وتهجير حوالي ثلاثة أرباع مليون فلسطيني في عام 1948 والاستيلاء على أراضيهم وغيرها من أشكال الاعتراف بما تقوم به إسرائيل.

يبقى القول: أن إسرائيل تدرك ما تعنيه "يهوديتها" لذا تصر على الاعتراف الفلسطيني والعربي بهذا الشعار؟!

الشرق، الدوحة، 2014/2/1

39. إسرائيل واليهود الشرقيون

برهوم جرايسي

قبل أيام قليلة، صدر تقرير سنوي عن أحد المراكز الإسرائيلية، يعنى بالقضايا الاقتصادية الاجتماعية، أظهر صورة قاتمة، إنما مألوفة ومعروفة، عن كل أشكال التمييز ضد عدة شرائح في إسرائيل. وكالعادة، فإن التمييز الأساسي والأخطر موجه ضد فلسطينيي 48.

لكن نظرة تعمق أكثر في حيثيات هذا التقرير، تجعلنا نعرف إلى أين وصلت إسرائيل بعد 65 عاما، بأكذوبتها بأن عهد الاحتراب الطائفي اليهودي قد ولى. إذ ظهر جليا استمرار تدني أوضاع اليهود الشرقيين مقارنة باليهود الغربيين "الأشكناز"، بفجوات واسعة في مجالات الحياة كافة.

فتقرير مركز "أدفا"، أظهر الفوارق الكبيرة في الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية بين اليهود الأشكناز واليهود الشرقيين. فمثلا، يصل معدل رواتب اليهود الأشكناز 142 % من معدل الأجور العام. بينما تهبط هذه النسبة بين اليهود الشرقيين إلى 109 %. هذا فيما تهبط هذه النسبة لدى فلسطينيي 48 إلى 66 %! ما يعني أن معدل رواتب اليهود الشرقيين يعادل 76 % من معدل رواتب الأشكناز.

ولو توسع التقرير أكثر، لرأينا معطيات ملموسة أخرى، مثل أن البطالة بين اليهود الشرقيين أعلى مما هي عليه بين الأشكناز. وقد دلّت تقارير تظهر على التوالي، أن فرص الارتقاء في المناصب الوظيفية العليا أمام الشرقيين، أقل بكثير مما هي عليه لدى الأشكناز.

فمثلا، لم يكن في إسرائيل أي رئيس وزراء شرقي، مقابل رئيسي دولة (شرقيين) من أصل ثمانية رؤساء، أحدهما يقبع في السجن الآن. أما الوزارات الرفيعة، مثل الخارجية والحرب والمالية والتعليم، فقد كان مرور الشرقيين فيها مرورا عابرا، في حالات قليلة جدا. وكذا الأمر بالنسبة للوظائف الحكومية الرفيعة، وقيادات الأجهزة العسكرية والأمنية.

وهذه الحال ليست جديدة، بل هي مستمرة منذ بدأت الصهيونية باستقدام اليهود من الدول العربية والإسلامية والآسيوية الى فلسطين، خلال سنوات الخمسينيات من القرن الماضي، من أجل مواجهة التكاثر السكاني لفلسطينيي 48. إذ إن يهود تلك الدول لم يكونوا، في حسابات الصهيونية، بنفس قدر يهود أوروبا والغرب.

وواجه اليهود الشرقيون سياسة التحقير والإهانة والنظرة الاستعلائية من الشارع الإسرائيلي وحتى أعلى هرم المؤسسة الحاكمة بأذرعها. وجرى تجميعهم في أحياء طغى عليها الفقر والبؤس. وحتى اليوم، فإن مصطلحي "أحياء الفقر" و"بلدات الفقر"، مرادفان لاسم اليهود الشرقيين.

وقد ولّد هذا النهج نزاعات طائفية كبيرة شهدتها إسرائيل، وبرزت بشكل خاص في سنوات السبعينيات؛ حينما نما جيل شباب من اليهود الشرقيين كانوا وصلوا أطفالا مع عائلاتهم في سنوات الخمسينيات، وقرروا التمرد على سياسة التمييز ضدهم. فنشأت حركات شرقية لمقاومة تلك السياسة.

ومع تقدم السنين وتقلّب الأجيال، تحاول إسرائيل الإيهام بأن الجمهور اليهودي فيها قد تخطى مرحلة الطائفية. ولكن هذه أكذوبة تروجها أذرع المؤسسة الحاكمة، فيما الواقع يؤكد عكس ذلك. لا بل انضم إلى اليهود الشرقيين في العقدين الأخيرين، قرابة 140 ألفا من اليهود الأثيوبيين الذين هاجروا إلى فلسطين على دفعات في العقود الثلاثة الأخيرة. ويواجه هؤلاء أبشع أنواع التعامل والنظرة الاستعلائية، وأوضاعهم الاقتصادية هي الأدنى بين اليهود.

ونرى الصراع الطائفي يطفو على السطح من حين لآخر، كما في موسم الانتخابات البرلمانية. لكن في السنوات الأخيرة، رأينا بكثرة الصراع الطائفي بين المتدينين بالذات، مع افتتاح كل سنة دراسية. إذ إن مدارس دينية تابعة للأشكناز، ترفض دمج تلامذة أطفال من اليهود الشرقيين. كما تتكرر سنويا ظاهرة صد مدارس حكومية لتلامذة من الأثيوبيين اليهود، ومنعهم من الانخراط في تلك المدارس بسبب أوضاعهم. ودلّ كثير من استطلاعات الرأي على مدى نفور اليهود من الأثيوبيين، مثل رفض السكن بقربهم، ورفض تعليم أبنائهم في المدارس ذاتها.

بعد نفي بدعة "الشعب اليهودي في العالم"، التي اختلقتها الصهيونية لتمرير مخططها، فإن إسرائيل عاجزة حتى الآن عن إثبات تبلور "شعب إسرائيلي" واحد متجانس. بل إن هذا الجمهور مليء بأنواع كثيرة من الصراعات الطائفية، وصراعات على خلفية المنشأ والوطن الأصلي. واللغة العبرية هي بالأساس لغة الشارع، لأن نسبة عالية من لغة البيوت هي لغة الموطن الأصلي الذي تمت الهجرة منه، حتى وإن كان ذلك قبل عقود. وربما نجد التعبير عن عدم التجانس هذا، في حالات زواج اثنين من طائفتين مختلفتين، إذ يقال عنه "زواج مختلط".

الغد، عمّان، 2014/2/1

40. هل بات العدوان الإسرائيلي الواسع على غزة وشيكاً؟

أحمد الحاج

تصاعدت في الآونة الأخيرة الاعتداءات على قطاع غزة، وأدّت إلى استشهاد مقاومين ومدنيين. وردّت المقاومة بقصف استهدف مستعمرات الاحتلال، وكذلك هاجمت المقاومة آليات الاحتلال وجنوده عند حدود القطاع مع المناطق المحتلة عام 1948. ويبدو العدوان على طاع غزة هدفاً لن تحيد عنه حكومة نتنياهو، أو أي حكومة صهيونية أخرى، مهما كانت اتجاهاتها الفكرية والأيديولوجية، وذلك عائد لكثير من العوامل أبرزها:

*أولاً: *إن حكومة الاحتلال لم تنس بعد تجرّؤ (حماس) على قصف تل أبيب عام 2012 بشكل لم يعهده الاحتلال طيلة أكثر من ستين عاماً في صراعه مع المقاومة. ويرى الاحتلال أن هذه السابقة لا يمكن أن تمرّ دون عقاب زاجر يجعل من المستحيل تكرار ذلك العمل.

*ثانياً: *إن الاحتلال لا يمكن أن يسمح بأن تكون غزة أرضاً صلبة للمقاومة، تطلق منها صواريخها، وتجهّز فيها عشرات آلاف المقاتلين، وتطوّر أسلحتها، وخصوصاً القدرة التدميرية لصواريخ M75 بعيدة المدى، كما ذكرت الصحف العبرية، وكان لهذه الصواريخ الأثر لبعيد خلال عدوان 2012. يُضاف إلى ذلك أن المقاومة تعطي دفعاً، معنوياً على الأقل، للحراك المقاوم في الضفة الغربية، والذي بدا في العام

الأخير وكأنه في طريقه لاستعاده أمجاده، متخطياً ما أصابه نتيجة الاغتيالات والاعتقالات من قبل سلطات الاحتلال، والتنسيق لأمني بين الأخيرة والأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية. وقد أشارت مصادر أمنية إسرائيلية مؤخراً أن العام الماضي شهد تنفيذ 62 عملية فلسطينية فردية ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، مقابل 35 عملية في عام 2012.

ثالثاً: إن الاضطرابات في المنطقة العربية من الخليج إلى مصر وسورية، تسمح للاحتلال بشن عدوان واسع دون التفات كبير من الدول العربية المشغولة بأوضاعها الداخلية المهترئة، بل إن بعض الدول العربية قد يكون مباركاً لمثل هكذا عدوان. فاستهداف حماس والمقاومة أصبح هدفاً معلناً لدول عربية كبيرة، كمصر مثلاً، التي كشف مسؤولوها الأمنيون عن وجود خطة أعدّوها "لإضعاف حركة حماس في قطاع غزة، كجزء من عملية واسعة للقضاء نهائياً على تهديد جماعة "الإخوان المسلمين"..."، كما زعموا. وهذه الخطة يلزمها، بطبيعة الحال، تنسيق مسبق مع الاحتلال.

وإذا التفتنا إلى الخليج نرى وزيراً صهيونياً، من أشد الوزراء تطرفاً، يزور دولة الإمارات العربية المتحدة، ويلقي خطاباً هناك. وما يزيد الأمر ريبة هو أنه خلال إلقاء وزير الجيش الصهيوني سيلفان شالوم خطابه لم ينسحب أي وفد عربي، باستثناء وفد الكويت الذي قاطع الجلسة، أما الوفد الإيراني فآثر التراجع إلى المقاعد الخلفية. يُضاف إلى ذلك الاتصالات السرّية، التي ما عادت سريّة لكثرة التسريبات واللقاءات، وشجعت نتنياهو على التصريح بأن "الكثير من الدول العربية تنظر إلى "إسرائيل" كدولة صديقة وليس كعدو". منوهاً إلى أن الكثير من العرب يقولون ذلك سواء سرّاً أو علانية. هذه الأجواء تجعل الكيان الصهيوني يشن عدوانه وهو مطمئن إلى ردّات الفعل العربية الرسمية.

اختيار التوقيت

الأسباب السابقة ترجّح حدوث عدوان واسع على قطاع غزة، على نحو شبه مؤكد، لكن السؤال ما هو التوقيت الأنسب لتنفيذه، ومن المرجّح أن لا يكون العدوان الواسع وشيكاً، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: عملية التسوية بين قيادة السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، فالولايات المتحدة لا يمكن أن تسمح بشن عدوان واسع في الوقت الحالي، إلا في حالة التأكد تماماً من فشل عملية التسوية. كما أن الكيان الصهيوني حريص على هذه التسوية، بالصيغة التي يُروّج لها، مهما علت صيحات يمينية رافضة. فخطة كيري الجديدة تنسف تماماً الأسس التي قامت عليها المفاوضات، ومنها التفاوض على أساس حدود عام 67، وتتحدث عن عاصمة في القدس، وتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تهجيرهم إلى كندا وأستراليا بشكل خاص.

يُضاف أن الدول العربية، وغير العربية، التي فتحت علاقات سرية مع الاحتلال، قد تجد في الاتفاق بين السلطة والكيان "محلّلا" لفتح علاقات اقتصادية وتطبيع دبلوماسي علني بين هذه الدول والكيان. فالاتفاق يخدم الاحتلال، وهو حريص على أن لا يجازف بإسقاطه من خلال عملية عسكرية واسعة، قد تكون نتائجها غير متوقعة.

ومن هنا فإن تحذيرات نتنياهو للمقاومة حاولت الحفاظ على الإيقاع القائم، وذلك بقوله "إن السياسة الأمنية المتبعة تجاه غزة تتمثل في عمليات لإحباط الهجمات قبل تنفيذها، وفي الرد بشدة على أي محاولة للمساس بنا".

*ثانياً: *إن الحكم في مصر لم يستقر تماماً لصالح العسكر الذي لا يخفي عداءه لحماس، ويعمل على إضعافها من خلال حصار خانق، وتدمير حوالي ثلثي الأنفاق. والكيان الصهيوني حريص على أن لا يقوم

بعملية عسكرية قد تعرِّض موقع العسكر في الحكم لاهتزاز، أو تعرقل مساعي وزير الدفاع الحالي عبد الفتاح السيسي للاستئثار بكرسي الرئاسة. ومعلوم كم شغلت الجبهة الجنوبية بال الحكم والباحثين في "إسرائيل" خلال عام من حكم مرسي، نظراً لأهمية مصر، إن أحسنت استثمار موقعها ومواردها.

ثالثاً: بالنسبة للمقاومة فهي معنية حالياً بالردّ على الخروقات الإسرائيلية، ولن تسعى إلى التصعيد، آخذة بعين الاعتبار الوضع الإقليمي، والوضع المعيشي لسكان القطاع، لكن في حال شنّ الاحتلال هجوماً واسعاً على القطاع، فإن "المقاومة الفلسطينية على أتمّ الجاهزية للرّد"، كما قال القيادي في حماس صلاح البردويل، مضيفاً "نحن سنقاوم إلى آخر روح لدينا، ولا يمكن لأحد أن يكسر إرادتنا، ونحن لدينا ثقة بالله أولا ثم ثقتنا كبيرة في حقنا وفي مقاتلينا، وبالتالي تهديدنا وتخويفنا بالقوة حينا وبالحديث عن اتفاقيات إطار يتم التنازل فيها عن حقوقنا لن نقبل بذلك، ولن نسمح بتمريره".

من خلال ما تقدّم، يُرجّح أن يكون شنّ العدوان على قطاع غزة حتمياً، لكن التوقيت الحالي لا يخدم مصالح الاحتلال وحلفائه في المنطقة، فيتم تأجيله إلى مرحلة لاحقة حين يجري ترتيب بعض الملفات، وأهمهما ملفا مصر والتسوية، مع استمرار الحصار الخانق للقطاع، وتوجيه ضربات عسكرية لا تقود لإسقاط التهدئة تماماً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/2/1

41. حماس بين فكي اجتياحين إسرائيلي مصري لقطاع غزة وقد لا تكون الخاسر الأكبر مثلما يهدد يعالون

"رأي اليوم"

تواجه حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مأزقا" صعبا هذه الأيام وباتت بين فكي كماشة على درجة كبيرة من الخطورة، الأول إسرائيلي والثاني مصري.

وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون حذر الجمعة من "ان إسرائيل لن تتهاون مع تعرض أراضيها لإطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة"، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عنه قوله "أن حكومة حماس مسؤولة عن الأوضاع الأمنية وستدفع ثمنا باهظا في حال لم تفلح في لجم المجموعات التي تطلق الصواريخ".

في الجهة المصرية تتزايد المطالبات في أجهزة الإعلام باجتياح قطاع غزة وإسقاط حكم حركة حماس في حين استقبل المشير عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري السيد محمد دحلان مسؤول الأمن السابق في القطاع على رأس وفد كبير قبل عشرة أيام وكأنه يقول لحركة حماس أن البديل لكم موجود وجاهز.

حكومة حماس إما خيارين أحلاهما مر: الأول أن تمنع إطلاق الصواريخ بالدبلوماسية أو بالقوة، أو تواجه حربا تتواطأ فيها إسرائيل مع السلطات المصرية الحالية.

أثناء الاجتياح الإسرائيلي للقطاع قبل عام كانت "حماس" تعتمد على حليفها الرئيس محمد مرسي وحركة الإخوان التي كانت تحكم مصر في حينها سواء برعاية وقف إطلاق نار، أو التلويح لإسرائيل بالعصا الغليظة، لكنها الآن تجد نفسها في مواجهة إسرائيل ومصر معا.

الهجوم الإسرائيلي الذي يهدد الجنرال يعالون على القطاع قد يكون ثمنه باهظا لحماس، ولكنه سيكون كذلك لإسرائيل أيضا، وفضيحة كبرى للمشير السيسي اذا تواطأ بالتدخل أو الصمت، فحماس تملك صواريخ متطورة ستصل إلى تل أبيب، وكذلك فصائل المقاومة الأخرى مثل الجهاد الإسلامي التي أصابت صواريخها مستعمرات إسرائيلية في غلاف القدس المحتلة.

حماس وفصائل المقاومة الأخرى تعودت على مواجهة الاعتداءات والاجتياحات الإسرائيلية، واستعدت لها، وليس لديها ما يمكن ان تخسره، لكن إسرائيل لم تتعود على صواريخ تضرب تل أبيب وتصيب أهدافها، كما أن الجنرال السيسي لو تواطأ مع إي عدوان إسرائيلي، في وقت يستعد فيه لانتخابات الرئاسة سيكون من ابرز الخاسرين أيضا.

رأي اليوم، لندن، 2014/2/1

42. "حرب السايبر" تشغل إسرائيل: البحث في تحويل "النقمة إلى نعمة"

حلمي موسى

احتلت "حرب السايبر" مؤخراً مكانة مركزية في دائرة المخاطر الاستراتيجية، التي تواجهها إسرائيل في السنوات المقبلة. واضطر رئيس الحكومة الإسرائيلية ورئيس أركان الجيش وقائد شعبة الاستخبارات العسكرية للتطرق إليها في مؤتمرات عقدت من أجل أمن إسرائيل عموماً أو من أجل أمن السايبر خصوصاً. وأعلنت قيادة الجيش الإسرائيلي أنها تفكر في إنشاء قيادة جبهة سايبر بالتوازي مع قيادات الجبهات الحدودية الثلاث وقيادة الجبهة الداخلية.

وقد طالب بنيامين نتنياهو في مؤتمر "سايبر تيك 2014" الدولي الأول، الذي عقد في تل أبيب بإنشاء "منظمة أمم متحدة للسايبر" لتحويل الانترنت من "نقمة إلى نعمة" بسبب حاجة الجميع إليه. وكانت هذه هي المرة الثانية التي يتطرق فيها خلال أسبوع للسايبر بعد خطابه أمام منتدى دافوس الاقتصادي، حيث أكد أن "الحديث عن السايبر هو الحديث عن إسرائيل". واعتبر نتنياهو أن هذا المجال يمنح إسرائيل الفرصة للتحول إلى قوة عظمى عالمية بعدما أنشأت هيئة خاصة للسايبر وقلصت القيود وراهنت على تطور هذا الميدان. وقال إن ذلك أنتج مئات الشركات في مجال السايبر لم تكن قائمة قبل سنوات وتطورت بتعاون مع جهات دولية أكبر. وأوضح أن إسرائيل تطور حالياً مجال سياحة جديداً وهو "سياحة السايبر"، حيث ترسل إسرائيل بعضاً من أفضل خبرائها في هذا المجال إلى الدول النامية، كما تقوم بإنشاء مدارس وكليات في إسرائيل لمصلحتهم.

وبرغم إشارة قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال أفيف كوخافي في المؤتمر السنوي لـ"مركز دراسات الأمن القومي" إلى تزايد المخاطر المحيطة بإسرائيل وإلى أن "360 درجة أعداء فعليين" صارت تحيط بها، فإن حرب السايبر باتت، في نظره، أهم من اكتشاف البارود. وكشف النقاب عن أنه "في العام الأخير نفذت عشرات الهجمات على هيئات داخل المؤسسة الأمنية ومئات الهجمات على جهات تابعة للدولة ويُفرحنا أن معظمها لم ينجح". وأوضح أن "مجال السايبر في بداياته، وأننا لم نستنفد الأبحاث واستخداماته. والسايبر سيتبدى، بحسب رأيي المتواضع، بعد وقت ليس طويلاً أنه أهم من اكتشاف البارود ومن اكتشاف البعد الجوي. فالقدرة على استخدامه غير محدودة تقريباً. وهذا ليس كلاماً مجازياً. في الماضي كنا نحتاج إلى معلومات استخبارية تتطلب 40 شخصاً، واليوم نفعل ذلك بأربعة أشخاص فقط".

وفي مؤتمر عقد في اليوم ذاته في ذكرى رئيس الأركان الأسبق أمنون شاحاك تطرق رئيس الأركان بني غانتس إلى الأمر نفسه منتقداً واقع أن إسرائيل لا تفعل بشكل كافٍ في مجال السايبر. وبحسب كلامه، فإن فضاء السايبر هو "فضاء عمل ينبغي استنفاده، وأنا أعتقد أن دولة إسرائيل يمكنها ويجب أن تفعل أكثر بكثير مما تفعل حتى الآن". وشدّد على وجوب أن تكون إسرائيل "في مستوى القوى العظمى، ويمكنها أن تكون كذلك". وأضاف أن الأمر يتعلّق بالقوة البشرية التي تدير المهمات المختلفة في ميدان السايبر، و"كل

ما يبقى فعله هو توفير ما يكفي من الموارد القومية". واعتبر أن هذا أمر "أساسي ومهم"، معتبراً أنه "لا يمكن الانتظار في هذه المسألة".
ومن جهته طالب العميد ناتي كوهين، وهو مسؤول كبير في شعبة التكنولوجيا، بإنشاء قيادة لجبهة السايبر. وجاءت هذه المطالبة في مقالة نشرها في مجلة "معراخوت" الفكرية العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي. وشرح كوهين في مقالته الأسباب التي استدعت وجود قيادة جبهات مقسّمة على أرضية جغرافية: الشمال والجنوب والوسط، وأذرعة البحر والبر والجو، فضلاً عن قيادتي الجبهة الداخلية وجبهة العمق، التي أنشئت قبل عامين لتنسيق "العمليات متعددة الأذرع في العمق الاستراتيجي".
وأشار كوهين إلى أن مجال السايبر يزداد أهمية، وأن عدد المنشغلين فيه في شعبتي الاستخبارات والتكنولوجيا يزداد بشكل كبير. وقد تأسست حتى الآن في داخل الجيش دائرة السايبر في شعبة الاستخبارات، وبهدف جمع المعلومات الاستخبارية وتحديد أهداف الهجوم، ودائرة "حماية السايبر" في شعبة التكنولوجيا، لتشخيص ومواجهة هجمات السايبر ضد أجهزة عسكرية.
وبرر كوهين اقتراحه إنشاء قيادة جبهة سايبر بمستوى الأخطار التي تواجه إسرائيل في هذا المجال، مذكراً بما سبق لرئيس الأركان بني غانتس أن أعلنه في تشرين الأول الماضي بأن الحرب المقبلة قد تبدأ بصاروخ يستهدف هيئة الأركان أو بهجوم سايبر واسع على أجهزة الحواسيب المدنية والعسكرية. وشدد كوهين على أنه "في مجال السايبر تدور اليوم حرب حتى بين دول لا توجد في حالة حرب مع بعضها. وهذا واقع مقلق يلزم إسرائيل بالعمل بسرعة".
وهذا الضابط الإسرائيلي الكبير قلق جداً من هجوم سايبر مستقبلي ولذلك ثمة حاجة لقيادة جبهة سايبر تحمي منشآت الدولة في كل الميادين العسكرية والمدنية، وتدير حالة الطوارئ في هذا المجال التي قد تعلن حال الهجوم الواسع. وشدد على أن قيادة جبهة السايبر سيكون من واجباتها الدفاع والهجوم والضربات الوقائية كأي قيادة جبهة أخرى على أن تتشكل إما بشكل مستقل وإما بالاستناد إلى ما هو قائم في شعبتي الاستخبارات والتكنولوجيا. وحذر من أن تتعرض إسرائيل لمفاجأة في هذا الميدان، كما حدث مع دول لم تكن مستعدة لمثل ذلك.

السفير، بيروت، 2014/2/1

43. فيتامين سي سي (سيسي)

سمدار بيري

في نيسان 2010 وضع على طاولة من كان آنذاك وزير الدفاع المصري المشير حسين الطنطاوي، ورقة تقدير مذعورة سرية باللون الاحمر. وكانت الوثيقة قصيرة وذات غاية. وكان الموقع عليها قائد الاستخبارات العسكرية. "بعد ثلاثة عشر شهرا ستنشب انتفاضة شعبية تنتشر في جميع انحاء الدولة"، حذر الجنرال عبد الفتاح السيسي. "سيغرق عشرات آلاف المتظاهرين الشوارع والميادين ويرفضون الهدوء. وستكون الهبة الشعبية قصيرة تفضي الى تغيير النظام في مصر".
في تلك الايام وكانت اواخر ايام حكم الرئيس مبارك، كان يستطيع شخص جريء جرأة غير عادية أن يبيح لنفسه أن يخاطر بكتابة انذار استخباري سافر بهذا القدر دون أن يقامر بحياته المهنية. واستدعى الطنطاوي السيسي على عجل وطلب جوابا على الفور قائلا: "إذا كان هذا هو السيناريو فما الذي توصي بفعله؟". فأجاب الجنرال قائلا: "يجب على الجيش أن يقف مع الشعب وألا يتدخل في الهبّة الشعبية. لا يجوز للجنود

على أية حال من الاحوال أن يطلقوا النار على المواطنين". تنبأ السيسي في الحقيقة بالأحداث تنبؤا دقيقا لكنه أخطأ التاريخ لأن الربيع العربي أغرق ميادين مصر قبل ذلك بثلاثة عشر اسبوعا، قبل ثلاث سنوات بالضبط.

يقول ياسر عبد الرازق محرر الصحيفة الليبرالية المصرية "المصري اليوم" إن رئيس الاستخبارات العسكرية وضع علامة على يوم الميلاد الثالث والثمانين لمبارك في أول اسبوع من شهر أيار باعتباره ساعة بدء الحدث. فقد قدر السيسي أن يعلن الرئيس آنذاك استقالته، وأن يعلن في الفرصة نفسها ايضا نقل السلطة الى ابنه جمال. "بيد أن الجنرال لم يأخذ في حسابه الربيع العربي في تونس وطرد الرئيس ابن علي اللذين عجلا الاحداث في مصر، ولم يقدر تقديرا صحيحا ايضا مقادير خيبة الأمل والغضب في شوارع القاهرة على إثر تزوير نتائج انتخابات مجلس الشعب. فقد نحت السلطة وطمست بقسوة على الاصوات التي حصل عليها ممثلو حركة "الاخوان المسلمين". وخرجت الجموع الخائبة الأمل بسبب قبضة السلطة الحديدية والفساد في القيادة العليا والازمة الاقتصادية لتهيج في الشوارع الى أن خلعت الرئيس.

إن السيسي الذي كان حتى ذلك الحين شخصا مجهولا تماما خارج دوائر الامن والاستخبارات، رُفع الى رتبة عضو ضئيل الشأن في المجلس العسكري الاعلى الذي تولى الطنطاوي قيادته. وكانت المهمة التي ألقيت عليه متحدية بصورة خاصة وهي أن يجري الحوار مع قادة "الاخوان المسلمين" وأن يبحث ويكشف عن خططهم السرية.

وقاد هذا الحوار السيسي الى محمد مرسي الذي كان آنذاك مفرجا عنه جديدا من السجن ونشيطا قديما في حركة الاخوان. وترك لديه انطباع انه "واحد منهم" وكشف على مسامعه عن التربية الاسلامية التي تلقاها في عائلته، وحدثه عن زوجته المحجبة وعن صلاة الفجر التي يحرص على اقامتها في مسجد الحي.

وبعد سنة حينما بدأ التنافس في الرئاسة كان السيسي آنذاك هو الذي عاد يحذر المجلس العسكري قائلا إن الشارع لا يريد بقايا سلطة مبارك. وقال في اصرار: "ليس عندي شك في أن مرسي سيفوز في الانتخابات". ولم يتأثر الطنطاوي وحده بالقدرات على التنبؤ بل وضع قادة الاخوان المسلمين وفي مقدمتهم الرئيس الفائز عيونهم على الجنرال. وحظي السيسي بعد لحظة من تسريح وزير الدفاع ورئيس الاركان في خزي، حظي بشعبية كبيرة وبسلسلة ألقاب: الفريق أول، ووزير الدفاع ورئيس المجلس العسكري الاعلى ونائب رئيس الوزراء.

تعلم درسا رئاسيا

وأخذ الجمهور ايضا يطلع رويدا رويدا على النجم الصاعد الذي حظي بلقب "المنقذ القومي". إن صوته ضعيف في الحقيقة لكن خطبه صائبة تصيب نقاط ضعف الجموع. فأصبحت مصر قد غرقت دفعة واحدة في "السيسيمانيا" وبدأ ملايين يتحدثون عن الجنرال القوي الحضور ذي النظارتين الشمسيتين القاتمتين. "منذ كان خلع مبارك لم تنقطع المظاهرات في ميدان التحرير. واشتاق عشرات ملايين المواطنين السيئي الحال الى شخصية الأب لتقودهم". يُبين عالم الاجتماع المصري الدكتور فريد عطية. "كلما فشل الاخوان في الحكم وأطلقوا اشارات ثخينة أنهم يخططون لتحويل مصر الى دولة شريعة اسلامية، وكلما لم ينجحوا في الاتيان بحلول اقتصادية وكانوا مشغولين فقط بتوزيع المناصب والزيادات على مؤيديهم، زادت شعبية قائد الجيش".

تعلم السيسي درسا مهما من تجربة اسلافه المرة وأخرج الخطط المطوية. فبعد اجازة الدستور الجديد أعلن عن انتخابات للرئاسة ستأتي قبل انتخابات مجلس الشعب. وهذا هو الاختراع لضمان سيطرة كاملة على مؤسسات السلطة المدنية، في حين حل صديقه وثقته رئيس الاركان صبحي صدقي محله في اجهزة الامن. وترمي هذه الاجراءات الى أن يُضمن سلفا عدم تكرار ما حدث من قبل وألا يجد الرئيس المنتخب نفسه مرة اخرى في السجن مثل مبارك ومرسي قبله. "لا يضللكم صوته اللين"، يُبين مثقف مصري. "السيسي ذكي جدا وداهية ومرتب ومنظم جدا. ومن تابع سلوكه في السنوات الثلاث الاخيرة تبين له أنه كان قد حدد هدفه منذ زمن، فعنده خريطة طريق ترمي الى أن تقوده الى رأس هرم السلطة، وكل من يحاول أن يعوقه سيريه مغبة ذلك".

هكذا عالج مرسي ومئات اعضاء قيادة "الاخوان المسلمين" الذين طرحوا من اعلى المناصب الى السجون مباشرة. وكذلك ايضا العشرون عاملا في قناة "الجزيرة" التي قُطع بثها في مصر، وحوكموا على التحريض والمس بأمن الدولة، وكذلك ايضا في الازمة في العلاقات بإمارة قطر وبرئيس وزراء تركيا أروغان الذي يحاول أن يخلص حماس في غزة من الحصار المصري بل مع حليفته القديمة الولايات المتحدة. ففي المقابلة الصحفية الوحيدة التي بذلها السيسي للإعلام الامريكي بعد أن استدعى الى القاهرة على عجل المراسلة الكبيرة لالي فايموت من صحيفة "واشنطن بوست"، لم يحجم عن جلد الرئيس اوباما قائلا: "الولايات المتحدة شريكة استراتيجية، ولم تكن قط بعيدة عما يحدث عندنا. قلت لمحادثيي الامريكيين إن عندنا مشكلة ونحن محتاجون الى نصيحتهم ودعمهم لكن اوباما أدار ظهره ولم يهاتفني حتى مرة واحدة ولن ننسى له ذلك".

منذ ايام السيسي الاولى في المجلس العسكري الاعلى بقيت وصمة سوداء حينما خرج ليسوغ "الفحص عن العذرية" الذي أجراه جنود وطبيب عسكري على 17 شابة تظاهرن في التحرير وحُملن بالقوة الى مركز اعتقال وجُردن من ملابسهن. وقد قعدت احداهن وهي سميرة ابراهيم أمام عدسة فيديو وسجلت شهادة محرجة على ما وقع في مركز الاعتقال. "دخلت عذراء وخرجت امرأة"، قالت في تنهد وأصرت على تقديم شكوى في الشرطة والمحاكم. وقال السيسي مصادقا: "اضطررنا الى التحقق من أن هؤلاء الفتيات اللاتي قضين اياما وليالي في التحرير هن عذراوات حقا. وأردنا أن ندافع عن أنفسنا شكاوى الاغتصاب كي لا يحاولوا اتهام جنود الجيش". ولم تنس وسائل الاعلام الامريكية التي سارعت الى نشر تقارير شاملة عنه هذا الاسبوع تظهر سيرته الذاتية، لم تنس له هذه القضية ايضا.

يتحدث دبلوماسي اسرائيلي رفيع المستوى عن "جماعة ضغط لأجل السيسي" أدارها مبعوثون اسرائيليون في واشنطن وعن الجهد ليُبين للأمريكيين أن "السيسي جيد لا لمصر وحدها". وحاول الاسرائيليون أن يبينوا أن "الديمقراطية باسلوب امريكي لا تنجح في دولة نصف مواطنيها الـ 90 مليونا أميون والاسلام المتطرف الخطر يتخذهم وسيلة".

ولم تساعد حملة الدعاية الاسرائيلية فأوباما ومستشاروه لم يكفوا عن توبيخ الفريق لعزله مرسي، ومطاردة الاخوان المسلمين وتصفية الحسابات القاسية. ولم تهدد واشنطن فقط بمعاقبة السيسي وجماعته على الانقلاب العسكري بل نفذت الانذارات فقطعت وعلقت المساعدة العسكرية، وقفزت الى الفراغ الذي نشأ السعودية وامارات الخليج التي أعلنت فورا مضاعفة مبالغ المساعدة لمصر. وقد اعترف مستشار الامن القومي السابق ستيفن هادلي هذا الاسبوع في المؤتمر السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية بقوله: "يبدو أننا اخطأنا بشأن مصر والسيسي".

ولد عبد الفتاح حسين السيسي في تشرين الثاني 1954 في حي الجمالية المكتظ الذي تظهر أزقته المغبرة في روايات ثلاث كتبها الفائز بجائزة نوبل للأدب نجيب محفوظ. ويملك أبوه حسين حانوتا للتحف التذكارية في سوق خان الخليلي وخزانة مملوءة بكتب التاريخ، وله أختان واربعة اخوة طبيب وقاض ورجل اعمال وضابط في الجيش المصري سار في طريق أخيه. وجميعهم يبتعدون عن مقابلات صحفية مع وسائل الاعلام بأمر من الأخ البكر.

حظي السيسي في أقل من سنتين باختصار مدة تاريخي في طريقه الى قصر الرئاسة، فقد عين أولا رئيسا لهيئة الاركان، وحصل في هذا الاسبوع على رتبة مشير من رئيس مصر المؤقت القاضي عدلي منصور، وصدر مع نهاية الجمع الاحتفالي اعلان من الجيش ايضا وأثير الترشح: "على إثر الاحداث العنيفة التي تصيب مصر واستجابة لإرادة الشعب القوية، لن نستطيع إلا أن نوصي بترشيح المشير السيسي لرئاسة مصر". وبحث توم فريدمان، المحلل في صحيفة "نيويورك تايمز؟ في ويكيبيديا فاستل قائمة الميداليات والأوسمة على الملابس العسكرية للرئيس المقبل في وقت يزعم فيه خصومه أنه لم يشارك قط في حروب ولم يجر معارك ميدانية. "لو أن السيسي خصص الأوسمة لمحاربين للقضاء على الجهل عند النساء، وانشاء مدارس للعلوم والتكنولوجيا ولبناء جهاز سياسي حقيقي في مصر"، يزعم فريدمان، "لأصبحت من مُقدريه".

تجند السيسي للجيش في 1977 في وقت قريب من زيارة الرئيس السادات التاريخية للقدس. وبعد أن درس في المعهد العسكري المصري وتقدم في المناصب الميدانية في سلاح المشاة والمدفعية أرسل لتلقي دورات عسكرية فخمة في الولايات المتحدة وبريطانيا. وهو متزوج وأب لثلاثة ابناء وبنت يخدمون في الجيش، وفي الشهر الماضي، في ظل الاشاعات عن خطته للترشح للرئاسة، تم في النادي الفخم لسلاح الجو في القاهرة حفل زفاف البنت آيات. وحضر هناك كل الأعيان في اجهزة الامن في حين تلقت وسائل الاعلام أمرا واضحا بالابتعاد. ونشرت وسائل اعلام مؤيدة للإخوان المسلمين صورا مختلقة لعروسين العروس منقبة وأصرت على اعلان أن هذا هو "عرس القرن".

إن معاملته لوسائل الاعلام مركبة فهو من جهة يعد بالديمقراطية وحرية التعبير الكاملة، وهو من جهة اخرى يطلب ملاءمته وادارة الحملة من اجله. ولا يمكن من جهة ثالثة أن نجد في الصحف المصرية تعبيرا حقيقيا شجاعا عن معسكر لا يتفق مع السلطة. بل إن نجم البرنامج الساخر السياسي ذي نسبة المشاهدة العالية باسم يوسف اختفى فجأة عن الشاشة بعد أن هاجم مرسي والسيسي، ويصر ويزعم أنه هو الذي أزال نفسه ويُقسم أن "السيسي لا يتعرض لي ألبتة"، لكن قليلين يصدقونه.

إرضاء الأمريكيين

يشتغل اصحاب الطابعات المشحوذة بالطريقة التي ستدار بها المنافسة الى القصر ويحاول الجميع أن يحزروا "متى سيعلن آخر الامر؟"، بيد أن السيسي الى حين كتابة هذه السطور لم يخلع ملابسه العسكرية ولم يعلن بصوته وبصورة رسمية قاطعة على الاقل أنه ينافس في الرئاسة.

والى أن يحدث ذلك بقيت على حالها "مشكلة تقنية صغيرة": لأن كل من أعلنوا الترشح للرئاسة بعد ابعاد الاخوان المسلمين تقريبا، اصبحوا يهربون الآن من المنافسة. إن عمرو موسى وزير الخارجية والامين العام للجامعة العربية سابقا يعرف كيف يقرأ الخريطة. وقد كان في هذا الفيلم قبل سنتين وفشل. وخسر احمد شفيق آخر رئيس وزراء لمبارك الرئاسة لصالح مرسي وهرب الى دبي. وهو يدرك ايضا أنه لا أمل له في

منافسة السيسي ومثله ايضا سليم العوا الاسلامي والجنرال مراد موافي رئيس المخابرات المصرية الذي ابعده الاسلاميون.

يحتاج السيسي من اجل المظهر الديمقراطي على الاقل وكي لا تغضب الادارة في واشنطن، يحتاج الى منافسين ينافسونه.

يبدو الامر الى الآن عبثيا، وتسارع الاسماء التي تطلق في الجو الى الانكار أو الى اعلان أن الامر يفحص عنه الى الآن. ويتابعون في اسرائيل باهتمام التطورات في مصر. فقد رتب اللواء افيف كوخافي رئيس أمان مصر في هذا الاسبوع في معسكر "الاتجاهات الايجابية" حينما حصر عنايته في الاغلاق الكامل تقريبا لمحور فيلادلفيا ولأنفاق تهريب السلاح ومحاربة الارهاب العنيدة في سيناء.

ويؤكد خبراء محليون تعاونا استراتيجيا وثيقا لم يكن موجودا في فترة مبارك وفي سنة ولاية مرسي. فالمبعوثون يهبطون سرا في القاهرة ويحملون من الطائرة مباشرة الى مقر الاستخبارات لتأدية التقارير والاطلاع على آخر الاحداث ولتقدير الوضع. والسيسي غير غريب عنهم كما يشار اشارة خفية فقد تعلم الاسرائيليون أن يسموه "الجنرال الصامت"، وهذا دليل على ميل "الجنرال" الى الاصغاء في صبر والى الهضم والى بت الامر.

لكنه في الصعيد الرسمي ما زال يتكتم على العلاقات لانه لا يوجد سفير مصري في تل ابيب منذ ثلاث سنوات "بسبب الرأي العام المعادي لاسرائيل"، يبين محلل كبير.

ليس لفريق الدبلوماسيين الضئيل الذي أرسل من القدس مبنى مكاتب في القاهرة ولا يبدو أن الوضع سيتحسن في المستقبل القريب. "انتبهوا إلى تغيير محدد جدا"، ينبه صحفي قديم من القاهرة. "منذ أصبح السيسي اقوى رجل في مصر لم يعودوا يشتغلون بكم، فقد أصبح لمصر أعداء جدد في العالم الاسلامي خاصة ويوجه السم في الأساس على الإدارة الأمريكية".

يديعوت 2014/1/31

القدس العربي، لندن، 2014/2/1

44. صورة:

أهالي مخيم اليرموك ينتظرون حصولهم على المساعدات

الصفحة الرسمية لوكالة صفا على موقع الفيس بوك، 2014/1/31